

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵉ ⵓⵣⵓ

ⵕⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵉ ⵓⵣⵓ

ⵕⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵉ ⵓⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة تخرج لبيل شهادة الماستر

الميدان: اللغات الأجنبية

الفرع: الترجمة

التخصص: ترجمة عربية - فرنسية

اشكالية ترجمة النص الطبي من الفرنسية إلى العربية

التقارير الطبية الشرعية أنموذجا

للمركز الاستشفائي الجامعي "ندير محمد" تيزي وزو

مصلحة الطب الشرعي (بروفيسور بولعسل ابراهيم)

إعداد الطالبتين:

سحوان نسيم

حميدي ليندة

الإشراف:

أقزوح سليمة

لجنة المناقشة:

ج.م.م تيزي وزو

ج.م.م تيزي وزو

ج.م.م تيزي وزو

أستاذ محاضر صنف "أ"

أستاذة مساعدة صنف "أ"

أستاذة مساعدة صنف "ب"

خروب محند أويحي

أقزوح سليمة

وازين فتيحة

الرئيس:

المشرفة:

العضو 1:

الدورة: سبتمبر 2016

كلمة الشكر

نتوجه بامتناننا و شكرنا إلى الأستاذة المشرفة أقزوح سليمة على كل النصائح و

التوجيهات التي أفادتنا بها

كما نتوجه بالشكر و التقدير إلى أعضاء اللجنة الموقرة لموافقتهم على قراءة رسالتنا و

مناقشتها، وجزيل الشكر للخبير الطبي الشرعي بولعسل ابراهيم الذي شاق معنا في أعداد

بحثنا هذا

و شكرا لكل من ساهم بعيد أو قريب في انجاز هذا العمل

الاهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى نور حياتي والدتي و إلى زوجي
العزیز و أخي و أخواتي و كل عائلتي و أصدقائي
و إلى كل من ساهم و لو بكلمة طيبة في تشجيعي للمضي قدما رغم
قسوة الظروف التي عصفت بي
و أتمنى أن يعود إليكم الشكر و لو بجزء يسير

ليندة.ح

الاهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا إلى:

أعز ما املك، أُمِّي الغالية

أبي العزيز

أخواتي و إخواني و باقي أفراد عائلتي

أصدقائي

كما اهديه إلى كل من علمني حرفاً.

نسيمة.س

المقدمة

إن الترجمة كانت و لا تزال ملازمة لتاريخ الإنسان، حيث تعدّ العامل الناشط بين المجتمعات والحضارات المختلفة بتبادل الأفكار الثقافية و تحقيق التقارب الفكري بينها، ولقد باتت الترجمة في وقتنا الحاضر ضرورة قياسية بالتقدم العلمي المذهل الذي تنعم به البشرية خاصة مع وجود وسائل اتصال قويّة فورية سهّلت تقارب الشعوب و تواصلها.

فالترجمة أخذ و عطاء و حركة تبادل في جميع المجالات، التي تتيح اللقاء بين الثقافات والتفاعل بينها، فالترجمة ضرورة ملّحة لا يمكن تجاهلها خاصة مع عنصر العولمة الذي نحن فيه، و الذي يتطلب و يستوجب الترجمة المتخصصة، لاسيما في مجال الطبّ الذي هو موضوع بحثنا.

و الحديث عن الترجمة المتخصصة يقودنا حتما إلى الحديث عن الترجمة الطبية و هي أهم المجالات التي تهتم بها الشعوب بسبب دورها الفعال في التنمية، و تطوّرت أهمية هذا النوع من الترجمة في الآونة الأخيرة و تضاعف الطلب عليها عالميا، و اتسع دورها في المؤسسات الاقتصادية و المنظمات الصحيّة و المستشفيات و المحاكم و غيرها من الهيئات التي تمنح الأولوية لصحة الإنسان، فمن الطبيعي ترجمة النصوص الطبية و يتطلب على المترجم الدراية بالمجال الطبّي و المصطلح الطبي خاصة المستعملة في مختلف النصوص الطبيّة سواء في التقارير أو الوصفات الطبية و غيرها من النصوص.

سنحاول من خلال بحثنا هذا المتمثّل في "اشكالية ترجمة النص الطبي من الفرنسية إلى العربية، التقارير الطبية الشرعية أنموذجا" ان نعالج بعض قضايا الترجمة الطبيّة و ان نسلط الضوء على المنهجية التي نخالها إلى الصحة أقرب في ترجمة التقارير الطبية الشرعية و العوائق التي يواجهها المترجم من خلال التطرق إلى دراسة المصطلح الطبي و كيفية ترجمته من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية و تتمثل الاشكالية الرئيسية في:

ما هي التقنيات التي تساعد المترجم في ترجمته للتقارير الطبية الشرعية؟ و ماهي العوائق التي يواجهها خلال الترجمة؟ و ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر لمعالجة هذه المصطلحات؟ و ما هي المصطلحات الملائمة للترجمة الطبية؟

للإجابة على هذه التساؤلات نقترح بعض الفرضيات ألا و هي:

- الاعتماد في الترجمة المتخصصة على مصطلحات خاصة و متميزة ب: الوضوح و البساطة والاختصار.

- إتقان لغة المصدر و الهدف و كذلك التوثيق و البحث الدائم لمواجهة الصعوبات.

- انتهاج الترجمة الحرفية و كذا الترجمة بالمعنى في ترجمة النصوص الطبية.

- الاعتماد على منهجية موريس رولو Maurice Rouleau لترجمة النصوص الطبية إذ تعدّ المنهجية المناسبة.

أما الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع، منها ما هو موضوعي و منها ما هو ذاتي، حيث تعتبر الترجمة الطبية قديمة و أهم المجالات التي جعلت الإنسان محور اهتماماتها و انشغالاتها، و سبب آخر يتمثل في أنّ معظم التقارير الطبية الشرعية في بلادنا تحرّر باللغة الفرنسية و التي يجب ترجمتها إلى اللغة العربية كما يلزمها القضاء الجزائري، وثمة أسباب أخرى دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع و جعلتنا نقبل عليه برغبة و شغف فهو كان بمثابة تحدّ لنا.

و أما عن أهداف هذا البحث يمكن القول أننا سنحاول إضافة جهدنا إلى المجهودات التي بذلت في سبيل الترجمة الطبية و تقنيات ترجمة مصطلحاتها.

و سننتبّع غالبا في ترجمة تقاريرنا على الترجمة الحرفية و في بعض الاحيان على الترجمة التأويلية لأننا نراها الأنسب في الترجمة الطبية كون هدفها الأساسي هو إيصال نفس معنى نص المصدر، و سنتناول في بحثنا هذا على ثلاثة فصول، فصلين نظريين و آخر تطبيقي.

الفصل الأول الموسوم المصطلح الطبي في لغة الاختصاص و يضم ثلاث نقاط أساسية و هي:

- النص الطبي من منظور نص الاختصاص: حيث سيتناول مفهوم لغات الاختصاص و كذلك

إشكالية أصلية و فرعية اللغة الخاصة.

- المصطلح في لغة الاختصاص: حيث سيتطرق إلى تعريف المصطلح لغة و اصطلاحا، تعريف

المصطلح الطبي و العناصر المكونة له، كما سيتناول أثر المصطلح الطبي من منظور النص

الطبي.

- اللغة الطبية و خصائصها: حيث سيتناول مفهوم و أهمية اللغة الطبية و خصائصها.

و سنتطرق في الفصل الثاني الموسوم الترجمة الطبية و البعد المنهجي و الذي سيضم:

- الترجمة الطبية من منظور الترجمة المتخصصة: حيث سيتناول أي ترجمة أنسب للنص الطبي

وماهية الترجمة الطبية.

- البعد المنهجي للترجمة الطبية: حيث سيتناول كيفية الترجمة الطبية و المنهجية الأنسب إتباعها

لترجمة نص طبي و الكفاءات اللازمة لترجمته و كذلك العوائق التي يواجهها المترجم.

سنصل إلى الفصل الثالث و هو الفصل التطبيقي المرسوم دراسة المدونة و تحليلها و سيشمل:

- الطب الشرعي الذي سنتطرق فيه إلى تعريف الطب الشرعي و مهام الطبيب الشرعي و كذلك

تعريف التقارير الطبية الشرعية.

- تحليل المدونة: حيث سيتناول تقديم المدونة و التي تتمثل في أربعة (04) تقارير طبية شرعية ثم

ترجمتها إلى اللغة العربية و أخيرا تحليلها.

أما الخاتمة فهي عبارة عن حويصلة للنتائج المتحصل إليها و بعض التوصيات التي سنقترحها بغية

إنعاش و تطوير هذا المجال.

و ككلّ طالب جامعي واجهتنا صعوبات يكمن مجملها في عدم وجود مصادر أو مراجع لتناول هذا الموضوع بصورة مباشرة، إلى جانب صعوبة البحث في المصادر و للمضي قدما ببحثنا، اعتمدنا على عدّة مراجع و معاجم تمثلت أهمها في: Dictionnaire Médical Manuila و كتاب علم المصطلح لطلبة علوم الصحية و الطبية.

و في ختام هذا التقديم لا يوجد ما هو أعزّ في النفس من الاعتراف بفضل الآخرين على مساعدتهم لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع و بالخصوص طاقم مصلحة الطب الشرعي و الرئيس الخبير الدكتور بولعسل ابراهيم، كما نرجو أن نكون قد وفقنا في طرح الموضوع و معالجة بشكل منهجي صحيح و نشك أنّه خال من النقائص فالكمال لله عزّ و جلّ، نتمنى استدراكها في المستقبل ان شاء الله من خلال توجيهات المناقشين.

الفصل الأول

المصطلح الطبي في لغة الاختصاص

تلقى قضية اللغة العلمية عامة و اللغة الطبية خاصة اهتماما كبيرا، و يكثر الحديث عنها في ميدان لغات التخصص حيث تعد النصوص الطبية من بين النصوص الصعبة لترجمتها ذلك راجع لاحتوائها على مصطلحات طبية خاصة تنتمي للمجال الطبي التي تهدف إلى التواصل و التبادل بين الأطباء و المتخصصين.

1- النص الطبي من منظور لغات الاختصاص

إن التوسع السريع في المعرفة العلمية أدى إلى زيادة كبيرة في العديد من الأبحاث المنشورة في المجال الطبي رغم عدم وجود تصنيف مرجعي لأنواع مختلفة من النصوص الطبية التي تقرأ من مختلف القراء العاديين عامة و الأطباء المتخصصين خاصة، و بعبارة أخرى يمكننا القول أن النصوص الطبية ككل تكون عادة محجوزة للعلماء و الطلاب و كذلك الجمهور العام.

"... La langue de spécialité, c'est la façon de communiquer que partage les spécialistes d'un domaine " (MAURICE Rouleau, 1995 :41).

" اللغة المتخصصة هي طريقة التواصل التي يتبادلها متخصصين في مجال ما" (ترجمتنا)

إن الأطباء و المتخصصين في الطب يعتمدون في الأساس على النصوص المتخصصة للتواصل فيما بينهم في ميدان الطب لذلك وجب على المترجم المحترف اكتساب معلومات في الميدان المتخصص أو في اللغة المتخصصة و كذلك الالتزام بالدقة المتناهية التي تعتبر شرط من شروط الترجمة العلمية عامة و الطبية خاصة، و ذلك بهدف ترجمة سليمة لأن الترجمة الطبية تعتمد أساسا على النصوص المتخصصة أي استعمال لغات تخصص حيث هذه الأخيرة التي تحمل سماتها اللغوية النوعية من حيث المفردات و التنظيم و غيرها من الميزات اللغوية التي تناسب بالضرورة على النص الطبي في لغة أخرى.

1- مفهوم لغات الاختصاص

إن النصوص المتخصصة توجد في كل مكان و على أشكال و في مختلفة المقالات و أدلة الاستعمال و الأحكام القضائية و الاتفاقيات و المحاضر الإدارية و القانونية و التقارير الطبية ... و غير ذلك من النصوص. (Dia.net/16627)

حيث على كلّ ميدان خاص الاعتماد على لغة خاصة وعلى المصطلحات المتخصصة به كالمفردات و التراكيب اللغوية و الأسلوبية الخاصة بمجال معيّن، كالطب مثلاً.

فلمغة الاختصاص هي لغة خاصة متكوّنة من مجموعة من المصطلحات الخاصة بها التي تسهّل الاتصال بين أفرادها، أو بعبارة أخرى هو ذلك النظام اللغوي الذي يحمل معلومات متخصصة و يهدف إلى تحقيق التواصل داخل مجال علمي متخصص.

"... Chaque domaine de spécialité a au moins une langue de spécialité distincte du langage général et des autres langues de spécialités. L'aspect le plus apparent de ces différentes est celui de la terminologie , sous la forme des termes spécialisés " (GILE.D,2005 :169)

" يحتوي كل ميدان تخصص على الأقل على لغة تخصص متميّزة عن اللغة العامة و عن لغات التخصص الأخرى، و الجانب الأكثر بروزاً لهذه الاختلافات يتمثل في المصطلحات التي تتجلى في شكل مصطلحات متخصصة " ترجمتنا

إذن لكل ميدان ما لغة تخصص خاصة به التي تتوفر فيها مجموعة من المصطلحات الخاصة التي تميّزها عن اللغة العامة، فكل لغة متخصصة تنفرد عن غيرها باستخدامها لمصطلحات خاصة بمجالها كالطب أو القانون مثلاً.

إن اللغة الخاصة هي تلك اللغة التي تعتمد على مفهوم دقيق و واضح في مجال خاص، و لها هدف معيّن و هو التواصل بين أفراد أهل الاختصاص، و تتميز بمصطلحات عديدة مأخوذة سواء من

اللغة العامة أو مقترنة من لغات أخرى، حيث تعتبر المصطلحات جزء من لغة الاختصاص التي لها مفرداتها و صفاتها اللغوية و الصرفية الخاصة بها.

و اللغة المتخصصة عدّة تسميات و هي:

- اللغة الخاصّة
- اللغة المتخصّصة
- لغة التخصّص
- لغة الأغراض الخاصّة.

2-هل اللغة الخاصة فرع أم أصل؟

من خلال ما أُلينا إليه سابقاً، استخلصنا أن كلّ ما ذكر بيّين لنا المجال المعرفي للغات التخصّص حيث تحديد طبيعة اللغة الخاصة لنص ما يسهّل على المترجم فكّ رموز و صعوبات قصد ترجمة جيّدة في لغة أخرى.

تمت إجراء بحوث عديدة في قضايا لغات الخاصة حيث هناك من يعتبرها طبيعية مستقلة عن اللغة العامة و آخرون فرع من اللغة العامة. لقد طرح أفراد شبكة التعريب العلوم الصحية من خلال عملهم القيّم "علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبيّة" نفس الإشكالية ألا و هي: هل اللغة الخاصة أصل أم فرع؟

2-1-اللغة الخاصة لغة فرعية

هذه النظرية تقوم على أساس أن اللغة الخاصة ليست لغة طبيعية إنما فرع من فروع اللغة العامة التي ترتبت عن توسع مجالات العلوم حيث تفرعت منه العديد من اللغات الخاصة و من المؤيدين لهذه النظرية نجد كوكوريك. د KOCOUREK.D ، حيث قال:

"... Il est évident et nécessaire de projeter une classification de la langue en sous-ensemble si l'en veut cerner le sujet d'une quelconque connaissance" (KOCOUREK. D, 1985:31).

"يبدو من البديهي و ضروري تصنيفنا للغة إلى مجموعات فرعية إذا أردنا حصر موضوع معرفة ما" (ترجمتنا).

هناك لغات فرعية تقترب من نسق اللغة الطبيعية و أخرى لا و كل ذلك راجع إلى أن المعرفة ليس لها موضوع واحد، إن لغة التخصص ليست نظام مختلفا تماما عن نظام اللغة العامة إنما هي فرع منها، حيث تستخدم الوسائل و الإمكانيات التي تمنحها اللغة العامة بينما تختلف عنها في طبيعة المعلومة التي تحملها و كذا طبيعة القارئ المستهدف.

2-2- اللغة الخاصة لغة طبيعية

هذه النظرية بطبيعتها تقوم على أساس أن اللغة الخاصة عبارة عن لغة طبيعية لأنها تشكل امتدادا لنسق اللغة الطبيعية و انه لا يوجد أي اختلاف بينهما عدا اختلاف واحد يكمن في المستوى المعجمي

و في بعض الأشكال التعبيرية، رغم أنها لغة مستقلة إلا أننا لا نستطيع الاستغناء عن اللغة الطبيعية إذ تعتبر اللغة الخاصة استمرارية مكملة لها.

"... Ce qui change dans une langue, ce que les hommes peuvent changer, se sont les désignations, qui se multiplient, qui se remplacent" (BENVENISTE.E,1974:94).

"ما يتغير في اللغة هو ما يستطيع الناس تغييره، التعيينات التي تتزايد و تتبدل..." (ترجمتنا).

صحيح أن التعيينات و التسميات تتغير إلا أن النسق الأساسي للغة بأصله هو من لا يتغير و لا يتعدّد فهو من وجهة نظر بعض اللسانيين يعدّ المركز الأساسي.

II- المصطلح في لغة الاختصاص

إنّ لغة الاختصاص بحاجة ماسة إلى المصطلح العلمي فكل لغة اختصاص لها مصطلحات خاصة بها، بيداً أن مع التطور العلمي لا بد من إيجاد ألفاظ و مصطلحات جديدة قادرة على مواكبة المستجدات العصر، و التعبير عن الحقائق العلمية المختلفة الجديدة.

إنّ المصطلح يعبر عن هوية المجتمع و يحدّد رؤيته التصورية الحضارية، و للمصطلح دور هام وجدّ فعال في اللّغة (الطبية) ،حيث يساهم في تمييز النظام اللغوي الخاص عن النظام اللغوي العام إذ يعتبر المصطلح أساس ذلك التمييز .

1- تعريف المصطلح

1-1- لغة: نجد في المعاجم مادة (ص ل ح) صلح الذي ترجع إليه لفظة مصطلح، أي ما يدل على إصلاح الشيء و صلوحه بمعنى أنّه مناسب و نافع.(المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2001.ص847).

1-2- اصطلاحاً: إن للمصطلح تعريفات عديدة تختلف في الصياغة و لكنها تتفق في المعنى، المصطلح هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعيّن مفهوماً مجرّداً أو محسوساً داخل مجال من مجالات المعرفة.

يقول الجرجاني عن المصطلح على أنه: "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقله عن موضعه الأول أو إخراج اللفظ في معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما" (الجرجاني، 1845.ص08). من وجهة نظر الجرجاني فللمصطلح سمتان أساسيتان أولها:

المصطلح هي التسمية التي يتفق عليها المتخصصين المعنيين، و السمة الثانية تتمثل في أنّ مصطلح اللّغة الخاصة يختلف عن مصطلحات اللّغة العامة.

أما FILBER فيلبر قال: "المصطلح هو الرمز اللغوي لمفهوم واحد"

(https://fethifd5.wordpress.com/terminologie_3/doc_21/08/2016)

من خلال تعريف فيلبر للمصطلح نستخلص أنّ للمصطلح قائم على دعامتين الرمز اللغوي (الدال) و المفهوم (المدلول) أي أن لكل دلالة علمية رمزا خاصا بها يميزها عن باقي الدلالات، فلا يمكن لرمز لغوي واحد أن يعبر على أكثر من مفهوم واحد.

المصطلح هو كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية تستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم لتدل عن أشياء مادية و محدّدة.

اعتمادا على ما سبق من التعاريف نستطيع القول أن المصطلح هو لفظ أو عبارة أو رمز يتفق عليه أهل العلم للدلالة على مفهوم معيّن مجرّد أو محسوس داخل مجال من المجالات المعرفة على أن يكون بين دلالاته اللغوية مناسبة أو مشاركة.

2- تعريف المصطلح الطبي

المصطلح الطبي هو مصطلح يقتصر استخدامه أو مضمونه على التخصيص في حقل معيّن، حيث أن المصطلح الطبي عبارة عن كلمة ذات طابع طبي يستعمل في المجال الطبي بين مختلف الأطباء و الممرضين و غيرهم و ذلك قصد اتصال فعال و دقيق بينهم.

إن المصطلح الطبي ثابت و موحد في جميع أنحاء العالم لأنها تعتمد أساسا على الكلمات اليونانية و اللاتينية.

"المصطلح في العلوم الطبية هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعيّن مفهوما مجرّدا أو محسوسا داخل مجال العلوم الصّحية" (أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، 2005، ص26).

قصد فهم المصطلح الطبي يتطلب استيعاب مكوناته و دلالاتها، حيث يتكون من جذر، وضعية صرفية و لواصف (سوابق و أواسط و لواحق).

3- العناصر المكونة للمصطلح الطبي

إن دراسة و ترجمة المصطلحات الطبية يقتضي معرفة أصول الكلمات، حيث يستوجب معرفة الجذور و اللواحق الإغريقية و لاتينية و فهم معانيها لتسهيل فهم المصطلحات:

"La maitrise du vocabulaire médical repose sur la connaissance des racines grecques et latines"(MAURICE.R,1995:32).

"إن إتقان المصطلحات الطبية يرتكز على معرفة الجذور الإغريقية و لاتينية " (ترجمتنا).

يتكون المصطلح الطبي من:

3-1- الجذر (Radical): هو أساس المصطلح الطبي، هو عبارة عن كلمة حيث يتجرد من كل

الزوائد. "هو تعبير مشتق من مصدر لغوي كاللغة الإغريقية أو اللاتينية"

(https://ar.wikipedia.org/wiki/doc_22/08/2016)

3-2- اللواحق (Affixation): هي عبارة عن حروف تضاف إلى الجذر قبله أو بعده و التي تغير معناه

و هي أنواع:

- السوابق (Préfixe): هي حروف تقع قبل الجذر و تؤدي معنى معين .

- الحشو (Infixe): هو أن يضاف إلى الجذر الكلمة زائد في وسطها .(د.احمد رفعت

الكشميري،2006.ص8).

- اللواحق (Suffixe): هي حرف توضع بعد الجذر للدلالة على معاني جديدة.

ترتبط هذه اللواحق بالجذر بواسطة حروف الرابطة و هي (o a e i u). "يضاف الحرف الرابط

إلى الجذر لتكوين صيغة مؤتلفة" (مبارك احمد الهادي.ص7. pdf).

4- أثر المصطلح الطبي من منظور النص الطبي

إن للمصطلح دور هام في اللغة الطبية هدفه إبراز الدور المركزي في تمييز النظام اللغوي الخاص عن نظيره العام، و يمكن رصد خصوصيات موقع المصطلح من اللغة الخاصة ضمن ثلاثة مستويات:

4-1- المستوى المعجمي

يمثل المصطلح الجانب المعجمي من اللغة المتخصصة، فاللغة الخاصة عبارة عن مجموعة من المصطلحات حيث تعتبر رصيدها اللفظي الرصيد الذي يزودها بأسماء لتعيين مفاهيم و ربطها مرجعيًا ووظيفيًا بما تحيل إليه داخل منظومة معرفية خاصة. (أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، 2005، ص61).

إن المعجم هو أول مصدر للمترجم لفهم بعض الكلمات أو المصطلحات داخل نص طبي، لكن لا يجب على المترجم الاعتماد على المعجم فحسب في فهم النص حيث يجب عليه الرجوع دائماً إلى الخطاب و استعمال المصطلح داخل النظام اللغوي الخاص لمنحه قيمة دلالية.

4-2- المستوى الدلالي

هو إخراج الكلمة من معناها الأساسي إلى معناها المجازي حيث إن استعمال الاستعارات جعل دلالة المصطلح تأخذ بعدا دلاليًا آخر في اللغة المتخصصة.

إن المستوى الدلالي يركز على مبدأ الأحادية الدلالية للمصطلح حيث تعمل اللغة الخاصة على تحقيق علاقة أحادية بين دوالها (المصطلحات) و مدلولاتها (المفاهيم)، إذ تجعلها تبتعد عن كونها لغة فرعية للغة الطبية و ذلك بدفعها إلى تحقيق علاقة أحادية بين المصطلح و المفهوم، و تعتمد كذلك على خاصية أخرى التي تتمثل في البعد الإستعاري الذي يضيفه المصطلح للغة الخاصة.

(أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، 2005، ص62-64)

- الاستعارة هي: "أن تذكر أحد طرفي التشبيه و تريد به الطرف الآخر مدعيًا دخول المشبه في جنس المشبه به دلا على ذلك بإثباتك لمشبه ما يخص المشبه به" (أبو يعقوب السكاكي، 1983 ص369).

فالاستعارة بهذا المفهوم هو عبارة عن دخول المشبه في حقيقة المشبه به، لكن التصورات المعاصرة ترى إن الاستعارة لا تقتصر على الاستعمالات اللغوية فحسب بل تمتد إلى ابعاد من ذلك لتشمل أساليب التفكير و أنواع الأنشطة. (أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، 2005. ص63).

4-3- المستوى السياقي

نقصد بالسياق القول أو العبارة التي يرد فيها المصطلح داخل النص، و يمكن عموما أن نميز بين ثلاثة أنماط من الأسيقة و ذلك باعتبار الموقع الذي يحتله المصطلح فيها و هكذا يمكن أن نتحدث عن:

- **السياق الوصفي:** يتخذ فيه المصطلح صفة الأداة الواصفة أو المعينة.
- **السياق الحدي:** يحتل فيه مفهوم المصطلح موقع الموصوف.
- **السياق الوصفي الذاتي:** يتم فيه التركيز على وصف لفظ المصطلح من الناحية الوصفية أو على كيفية استعماله أو على علاقته لغيره من المصطلحات الأخرى. (أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، 2005. ص63).

III- اللغة الطبية و خصائصها

إنّ اللغة العلمية هي جزء لا يتجزأ من الفكر الحضاري و الثقافة القومية لشعب، و لقد بُذلت جهود و لا تزال تُبذل في مجال إنتاج العلمي العربي الطبيّ، حيث مرت العلوم الطبية من أطوار عدّة في تطوير العلم و الاكتشافات الجديدة فيستوجب على المترجم توخي الحذر عند الترجمة، لأنّ اللغة الطبيّة

تتطلب الدقة و الوضوح التام لذلك يستدعي اختيار أسلوب دقيق و سهل بإمكان وصول الفكرة و تقادي
الفوضى المصطلحية.

بعد الشروع في الترجمة يتطلب على المترجم عدم التسرع في الترجمة و لا يترجم فقط ما فهمه بل
عليه بالتقطن و استيعاب المعنى الصحيح و اختيار المصطلح الصحيح لإعادة صياغته بنفس أسلوب
نص المصدر لأنه للمصطلح الواحد عدة معاني.

1- مفهوم اللغة الطبية

إن اللغة هي وسيلة لحوار الثقافات و الحضارات و تمثل عنصرا جوهريا في تكوين شخصيات
الأمم سواء كانت شفوية أو كتابية ، فاستخدام اللغة يختلف من مجال إلى آخر إلا أنها لها هدف أساسي
ألا و هو التواصل و التبادل بين أفرادها. تعد اللغة الطبية من بين اللغات المتخصصة التي تنهل عن
اللغة العامة و التي تتمتع ببعض الخصائص لتكون وسيلة للتعبير عن معارفها و مهاراتها التي تساهم في
التواصل بين الأطباء و المتخصصين :

"... On peut donc la définir comme l'usage d'une langue naturelle pour rendre compte
techniquement de connaissance spécialisées " (PIERRE.Lerat,1995:21).

"يمكن تعريفها (اللغة المتخصصة) على أنها استعمال اللغة طبيعية من اجل تعبير عن معارف
متخصصة " ترجمتنا

و عليه فإن اللغة الطبية لغة من اللغات المتخصصة غرضها تنظيم المعارف و تبليغها، إذ تعتبر
لغة فرعية من اللغة العامة و تكمن وظيفتها في التعبير عن تصورات العلوم و مفاهيمها بطريقة لا تكون
معقدة و غامضة، فتتطلب هذه اللغة إلى الدقة و الوضوح و الإيجاز و البساطة ... التي تعدّ خصائص
من خصائص اللغة الطبيّة (سوف نطرق إلى تفاصيل هذه الخصوصيات فيما يلي)، و هي نواة الواصلة

بين المتخصصين، إذ تقوم على تقديم معلومات جديدة، و على هذا المنوال إنها لغة قائمة على المصطلحات الخاصة بها.

إن اللغة الطبية لغة متخصصة تتميز بخصائص تفرقها عن اللغات المتخصصة الأخرى.

2 - أهمية اللغة الطبية

لكل مجال لغته الخاصة التي تساعد على التواصل، و هناك العديد من اللغات بل الآلاف و هي مختلفة من قوم إلى قوم آخر و من صنف لآخر و بين تلك اللغات نجد اللغة الطبية.

"...Une langue de spécialité naît du besoin que ressentent les spécialistes de communiquer entre eux de façon concise et sans ambiguïté"(MAURICE.R,1995:30).

"اللغة المتخصصة ولدت نتيجة حاجة المتخصصين للتواصل فيما بينهم بطريقة بسيطة، و بدون غموض"(ترجمتنا).

ففائدة هذه اللغة هو تسهيل كيفية التواصل على سبيل المثال بين أطباء العالم، و الذين تختلف جنسياتهم و لغاتهم ولكن يجمعهم "الطب" فإذا أرادوا إرسال تقارير فيما بينهم فيتخاطبون باللغة الطبية قصد إيصال مضمونه و فكرته.

يعود اهتمامنا إلى اللغة الطبية و أهميتها التي تكمن في تنمية مهارات الدقة و يجب على الطبيب معرفة اللغة المستعملة و تنظيم المعارف و تبليغها.

3 - خصائص اللغة الطبية

الجزء الأساسي في اللغة الطبية يتمثل في مصطلحاتها المختلفة زيادة إلى خصائصها الصرفية والنحوية المستمدة من اللغة العامة (حجازي، محمد فهمي. 1993، ص14)، إن تحديد هذه الخصائص ليس من الأمر السهل لصعوبتها و عدّة المجالات الطبية، اللغة الطبية هي البحث عن جملة مقاييس التي كلما تمكنا من تحقيقها في لغة العلوم أصبحت مفهومة، و ذلك ما وضحه موريس رولو بقوله:

« ... Connaitre les usages du domaine, c'est connaître les caractéristiques de la langue médicale. Mais décrire ces caractéristiques n'est pas une mince tâche, et c'est une tâche à laquelle peu de gens sont intéressés » (MAURICE .R,2002:51).

"إن معرفة استعمالات الميدان هو معرفة خصائص اللغة الطبيّة، و لكن يبقى وصف هذه الخصائص صعب لأن الأغلبية لا يوليها أهمية" ترجمتنا

و يقول بشارد . ج G.BACHELARD: " لكي يجد داخل المرء آذانا صاغية المدينة العلمية ينبغي أن يتكلم لغة العلوم " (أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، 2005 .ص48).

و الغاية من ذلك نزع الغموض و التناقض و التشابك المتواجد في اللغة الطبيعية و من بين هذه الخاصيات نجد:

3-1- الدقة Précision

تتميّز هذه الخاصية بالتعبير عن المفاهيم بطريقة واضحة، و يجب تفادي الغموض و الاشتراك اللفظي و الترادف، و يلزم تفادي مصطلح مؤلّد الغموض و الغرابة و التعميم، و نعني بالدقة احترام المستوى الدلالي أي عدم تخصيص المفهوم الواحد الطبي الواحد بأكثر من مصطلح واحد(مجلة اللسان العربي.العدد1984،22)، بغية تجنب الإبهام كما أن حسن التفسير هو سرّ الترجمة لا ينبغي الأخذ بعين الاعتبار النص فقط بل يجب بالإطار الذي ترد فيه أيضا.

على المترجم أن يأخذ موقفا أساسيا قبل معالجة نص طبي صعب لأن كل إضافة أو حذف ينتج غموضا، فيجب اجتناب هذا النوع من التسرع في الترجمة لتفادي تحريف الترجمة و من المستحب أن يلتزم المترجم بالدقة للحصول على المعنى الدقيق و الصحيح و الواضح.

ليس للعاطفة دور في النص العلمي فهو ثوب بعيد عن الصنعة: لفظة دقيقة وعبرة واضحة تنفذ

إلى مسامع القارئ لتنفعه بصدقها و صحتها(الخوري، شحاذة.2001،ص370-371).

3-2- الموضوعية L'objectivité

تتميّز هذه الخاصية في ضرورة ارتباط اللغة الطبيّة بالنص الطبي و يكمن ذلك في استبعاد و نفي كلّ الألفاظ التي تعود على الضمير المتكلم.

الالتزام بالموضوعية يهدف إلى استقلالية اللغة الطبية و خلق تطابق مطلق بين المعرفة و الواقع، فغياب هذه الخاصية في اللغة الطبيّة يؤدي حتما إلى نتائج خاطئة، و هذا ما تتوخى العلوم اجتنابه.

3-3- الوضوح La clarté

إن خاصية الوضوح تبتعد عن الغرابة و التعقيد و لا تستعين بالصور البيانية كالتشبيه و الاستعارة وغيرها مما يفتح باب التأويل المتعدّد و التفسير المتكاثر وغيرها من أساليب علم المعاني(محمد توفيق الرخاوي. ص 26) .

3-4- الإيجاز Concision

نقصد بهذه الخاصية الاختزال إي بمعنى آخر إيصال المعنى بأقل ما يمكن من الكلمات، حيث كثيرا ما نجد في النصوص الطبيّة جملا قصيرة و دقيقة، فكل عنصر يستعمل فيها سواء كانت كلمة أو جملة و القصد منه التعبير تعبيرا موجزا و دقيقا، و تختلف أهمية مظاهر هذه الخاصية حسب الموضوع أو الحالة أو العملية.(عبد الصبور شهين، ص89).

إن اللغة المتخصصة أو اللغة الطبية أهمية كبيرة ، حيث يجب التعامل معها و مع مصطلحاتها بحذر و بمنتهى الدقة لان المصطلح يحمل داخل النص الطبي دلالة خاصة لا يجب الابتعاد عنها.

الفصل الثاني

الترجمة الطبية و البعد المنهجي

إن الحديث عن الترجمة الطبية ليس وليد اليوم ، بل اقترن بالحركة الترجمة عموماً على قدمها، حيث تعد النصوص الطبية من بين النصوص المعقدة بالنسبة للمترجم إذ يصادف عقبات عديدة تبعده عن الفهم السريع للنص الطبي ، لذا عليه إتباع منهجيات و تقنيات خاصة بالنصوص الطبية .

1- الترجمة الطبية من منظور الترجمة المتخصصة:

الترجمة علم و فنّ، و لابدّ من التخصص بإحدى مجالاتها تخصصاً دقيقاً، و هدفها هو تقريب الثقافات و تمكين جميع البشرية من التواصل و الاستفادة من خبرات بعضهم البعض.

فالترجمة أصبحت اختصاص داخل اختصاص و الذي يعول بشكل كبير على المصطلحات المتخصصة نذكر منها الترجمة الطبية التي تقوم على مختلف الوثائق الطبية بما فيها الوثائق الصيدلانية والتقارير الطبية و وصفات الدواء .

إن ترجمة هذه النصوص تتطلب مقاييس أساسية في ترجمة متخصصة و هي البعد عن الجمالية، و الالتزام بالموضوعية، و الالتزام بالدقة و الأمانة في الترجمة.

1- أيّ ترجمة للنص الطبي:

تعتبر الترجمة الطبية من أصعب أشكال الترجمة على الإطلاق، فهي لا تستعين فقط بالمعجم كوسيلة للترجمة في أداء مهمته مثلما يحدث مع نصوص الأخرى العادية، كما لا يكفي فيها الإلمام فقط بالقواعد اللغوية بل يتطلب الأمر في هذه الحالة تحديد مهارات و مقومات خاصة ينبغي توفيرها لدى المترجم لإيفاء بمتطلبات الترجمة الطبية و أدائها على النحو المطلوب و هي المعرفة بمادة الموضوع المراد ترجمته، و الحرص على اختيار المفردات ذات الصلة بالموضوع، و مواكبة الاتجاهات الحديثة فيما يتعلق بكتابة النصوص و الالتزام بقواعده و الإلمام كامل بالمصطلحات و التعبيرات التي تتميز لها كلّ لغة و الأمانة في نقل الأفكار و إتقان اللغتين منها و إليها و التوثيق.

"إن هدف المترجم هو جعل النص أكثر وضوحا و دقة قصد تسهيل الفهم فعلى المترجم فهم النص و استيعابه كله في اللغة المنقولة ثم ايجاد مقابلات ملائمة" (خليل براكني لمياء . ص73).

و يقترح نيومارك بيتر NEWMARK Peter عددا من المعايير و الأولويات لتحليل النص مثل الغرض من النص أو نواياه، و نوايا المترجم، و القارئ و جو النص، و نوعية كتابة النص و سلطته، ثم اقترح طريقتين الترجمة تناسبين أي نص و هما:

- **الترجمة الدلالية:** حيث يحاول المترجم في حدود القيود النحوية و الدلالية للغة الهدف، أن يعيد تقديم المعنى السياقي الدقيق للمؤلف.

- **الترجمة الاتصالية:** يحاول المترجم أن يعطي لقراء اللغة الهدف نفس التأثير الذي يعطيه الأصل لقراء اللغة المصدر.

فحسب نيومارك أغلب النصوص تتطلب ترجمة تواصلية دلالية.

و يرى فيدروف FYODOROV أن عملية الترجمة عملية لغوية، و أنّ كل نظرية في الترجمة يجب أن تدرج في عداد المواد اللسانية، و هنا نجد فيني VINAY و داربلين DERBELNET يطالبان بإدراج الترجمة في إطار اللسانيات و يقترحان سبع طرق للترجمة و هي الاقتراض و النسخ و الترجمة الحرفية و التحوير و التكيف و التعادل و التصرف، و يميزان تميزا واضحا بين الفرنسية و الانجليزية.

(VINAY.DERBLNET.1958:98)

2- ماهية الترجمة الطبية

إن ترجمة النصوص المتخصصة هي ترجمة لرسالة تمتلك في نفس الوقت مضمونا متخصصا وشكلا سرديا معينا و مصطلحية محدّدة و هدفا تواصليا يختلف من نص لآخر باعتبار أن اللغة في النص المتخصص وسيلة و آلة للتواصل. (رشيد بوهون محمد الرهولي، ص15،

<http://www.arabization.org.ma/downloads/madjalla/50/docs/107.doc.20/08/2016>

تدّل الترجمة المتخصصة (الطبية)، على مفهوم دقيق و واضح يرتبط بالمجال أو التخصص فهي لا تختلف عن اللغة العامة أو لغة التواصل اليومي إلا في كونها تخدم وظيفة رئيسية و هي تبليغ معلومات متخصصة.

فالترجمة الطبيّة عبارة عن ترجمة النصوص الخاصة التي تكون عادة موجهة للأطباء والمختصين في هذا المجال من أجل التواصل فيما بينهم.

II- البعد المنهجي للترجمة الطبية

يتعيّن على المترجم الإتقان في ترجمته، و كذلك أن يكون لديه موهبة و كفاءات عالية خاصة، حين يخص الأمر بترجمة نص طبي، حيث عليه معرفة و إتباع منهجية مناسبة للنص الطبي من أجل ترجمة سليمة.

1- كيفية الترجمة الطبيّة

الترجمة الطبية تختلف عن الترجمة في المجالات الأخرى، فلا نستطيع ترجمة ما لا نفهمه قبل تحليل نص طبيّ فيجب فهم و استيعاب النص جيّداً، و فهم النص ينقسم إلى قسمين: أولاً فهم لغة النص و ثانياً فهم معنى النص.

و في الحقيقة لا يمكن للمترجم أن ينجح في مثل هذه المهمة إن لم يكن قادراً على فهم النص الطبيّ، و لديه إمكانيات لغوية و معرفية تتعلق بالمجال حتى يستطيع أن ينقله إلى لغة الهدف بوضوح. الالمام لمصطلحات النص تساعد كثيراً المترجم في فهم المعنى، و إذا فهم المترجم فحواه يصبح التحليل سهلاً له و بالتالي إعادة صياغته بلغة سليمة.

فالفعل الترجمي حسب النظرية التأويلية ينقسم إلى مراحل :

1-1- مرحلة الفهم: فهم معنى النص و معرفة الغاية المراد إيصالها.

"...Comprendre un texte c'est faire appel à une compétence linguistique et simultanément à un savoir encyclopédique" (MARIAE. Lederer,2001:32)

"يستدعي فهم النص كفاءة لغوية و معرفة موسوعية معا"(ترجمتنا).

فلفهم النص و لمعرفة الغاية المراد إيصالها يستوجب على المترجم إتقان جيد للغة و كذا معرفة واسعة في المجال.

1-2- مرحلة تحصيل المعنى: هي عملية فصل المبنى عن المعنى، إذ يحتفظ المترجم بمعنى

الرسالة و يتناسى شكلها الأصلي.

« ...Opération pour laquelle un sujet prend conscience du sens d'un message en perdant conscience des mots et des phrases qui lui ont donné corps » (J.DEMANUELLI.. C. DEMANUELLI, 1995 : 51).

"هي عملية أين يأخذ الموضوع معنى الرسالة و يتخلى عن الكلمات و الجمل نصه الأصلي"(ترجمتنا).

هي مرحلة انتقالية حيث على المترجم ان ينسى لغة المصدر و يحتفظ بالمعنى فقط من اجل العبور إلى المرحلة الثالثة.

1-3- مرحلة إعادة الصياغة: على المترجم إعادة صياغة النص في لغة الهدف و إعطائها نفس

المعنى لكن بجلّة جديدة أي بلغة الهدف، تعد هذه المرحلة محصلة المرحلتين السابقتين و هي المنتج الذي نقيم من خلاله عملية الترجمة، و التي لا تستطيع أن تحدث إلا بإتقان جيد للغة الهدف:

"...Seule une excellente maitrise de la langue d'arriver permet la réexpression adéquate de se sens"(MARIAE Lederer.2001:34).

"وحدها، إتقان لغة الهدف بإعادة التعبير عن المعنى بصورة ملائمة"(ترجمتنا).

2- المنهجية الأنسب إتباعها: القراءة و فهم نص المصدر

لقد استعنا بمنهجية موريس رولو في كيفية ترجمة النص الطبي وهذا لمعرفته الكافية في هذا المجال و كذا خبرته الواسعة.

2-1- القراءة الأولى

إن قراءة و إعادة قراءة النص تساعد كثيرا في فهمه مثلما ذكرنا سابقا فإن الفهم يأتي قبل تحصيل المعنى و إعادة التعبير، فالقراءة الأولى تساعد على استخراج المعلومات التحريرية و طريقة الطباعة، تعدّ هذه القراءة قراءة سطحية لآخذ فكرة سريعة عن موضوعه فلا يتطلب العمق فيها.

على المترجم طرح العديد من الأسئلة و تتمثل في:

2-1-1- البحث عن معلومات لتحرير النص

- هل النصّ كامل؟ أم عبارة عن جزء؟ هذا يساعد في وضع النص في سياقه.
- على ماذا ينصّ النص؟ في غالب من الأحيان الفكرة الرئيسية للنص هي التي تحدّد موضوع النص، على سبيل المثال اخترنا ترجمة التقارير الطبية الشرعية و تحليلها من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية.
- من كتب النصّ؟ معرفة الكاتب تساعدنا في معرفة مستوى اللغة و كذا نوع النصّ، نحن مثلا اخترنا ترجمة تقارير طبية شرعية كتبت باللغة الفرنسية من طرف أطباء جزائريون درسوا باللغة الفرنسية و ذات مستوى جيّد في اللغة الفرنسية.
- في أيّ سنة؟ فالتواريخ ذكرت في التقارير الطبية.
- أين صدرت هذه النصوص؟ فهي ليست عبارة عن كتب و لا مقالات بل هي عبارة عن تقارير طبية فقط فلا وجود لدار النشر.

- إلى من وجهت هذه النصوص؟ إجابة لهذا السؤال يتطلب ذكر (من؟ لمن؟ أين؟ و متى؟). فالنصوص المختارة عبارة عن تقارير طبية شرعية كتبها الأطباء لأشخاص غير متخصصين في نفس المجال كوكيل الجمهورية مثلا، كذلك لأشخاص متخصصين كالأطباء. و حرّرت هذه التقارير في مصلحة الطب الشرعي بعد استجواب المريض و دراسة ملفه.

2-1-2- البحث عن المعلومات بطريقة الطباعة

- فهذه المعلومات هي التي تبسط قراءة النص و تسهل فهمه،
- عند قراءة النص نلاحظ أن له عنوان رئيسي عناوين فرعية، ذلك ما نلاحظه في الدراسة التطبيقية للمدونة.
- يستعمل الأطباء الاختصارات، هذا ما نلاحظه في الجزء التطبيقي و لأي هدف يستعملونها وهل نستطيع ترجمتها إلى اللغة العربية.
- نلاحظ أيضا وجود رموز و أعداد و إحصاءات مثلما هو الحال في كل النصوص العلمية.
- كل هذه الملاحظات تعدّ جزء من القراءة العامة حيث تساعدنا على القيام بعمل جيّد. فإن هذه القراءة الأولى تسمح لنا بفهم عام للنص.

2-2- إعادة قراءة النص

- فالقراءة الثانية للنص هي قراءة لا يمكن الاستغناء عنها لفهم النص من أجل ترجمة سليمة و تفادي إعادة التشفير.

2-2-1- البحث عن البنية الوسيطة للنص

- هذه القراءة الثانية للنص تساعد في استخراج البنية الوسيطة للنص. فهذه القراءة الطويلة والمتعمّقة نستطيع استخراج الكلمات الرئيسية التي سنحتاجها لاحقا و التي ستساعدنا في فهم المعنى.
- فهذه المرحلة هي مرحلة اكتشاف المصطلحات المتكافئة في لغة المصدر و الهدف.

2-2-2-الاكتشاف و فك التشفير

إن تحديد الكلمات الرئيسية تسهل كثيرا عمل المترجم حيث تساعد في فك تشفير الرسالة، فالرمز يساعد المترجم في فهم نص المصدر و إعادة صياغته في نص الهدف. يعتبر المترجم مرسل إليه لكونه يقوم بفك التشفير و كذلك مرسل لكونه يقوم بتركيب و إعادة التعبير في لغة الهدف، و هذه هي المرحلة الأخيرة بعد الفهم و تحصيل المعنى.

يتطلب على المترجم تحديد الكلمات الغامضة و سطرها و البحث عن الكلمات المساوية لها، وذلك باستخدام مصادر الترجمة كالمعاجم الثنائية (عربية فرنسية/ فرنسية عربية) معاجم أحادية (فرنسية، عربية) و معاجم متخصصة (طبيّة) مقالات الطبيّة و الانترنت ...الخ

2-3- القراءة الثالثة

فهذه القراءة عبارة عن قراءة البحث عن المعنى و قراءة ما بين السطور.

2-3-1-البحث عن البنية المصغرة

فهذه المرحلة أين المترجم عرف أشياء كثيرة عن النص الذي سترجمه فيجب معرفة ربط النص كلمة بكلمة و جملة بجملة و فقرة بفقرة، مثلما يقول موريس رولو:

« ...Comment chaque phrase contribue au développement de l'idée et comment chaque paragraphe contribue au développement du sujet en titre. Il lui faut, autrement dit, trouver le fil conducteur. Pour y ce faire, rien de tel que d'établir le schéma de déroulement de la pensée des auteurs ». (Maurice Rouleau, 2012:83).

"كيف يمكن لكلّ فقرة أن تساهم في تطوير الفكرة و كيف لكلّ فقرة أن تساهم في تطوير الموضوع الحالي. فعليه، بعبارة أخرى، إيجاد المصدر الرئيسي، وذلك بقيام مخطط تسيير أفكار المؤلفين" (ترجمتنا) .

2-3-2- إدماج البيانات

فهي عبارة عن قراءة سريعة و إدماجية لكل المعلومات التي استخلصت منذ بداية القراءة ففي هذه المرحلة المترجم قادر على تلخيص النص بكلماته الخاصة، إذ لم يصل المترجم إلى هذا المستوى فلن يستطيع ترجمة النص بكل سهولة أو لن يستطيع ترجمته حتى.

بكل بساطة لا يمكن ترجمة نص ما لم تفهم.

3-الكفاءات اللازمة لترجمة النص الطبي

لا يحبذ المترجمين الترجمة الطبية كثيرا و ذلك راجع إلى نقص طلب التخصص و الصعوبات التي يواجهونها في ترجمة النص الطبي، فإن العديد من المترجمين يجدون أنهم ليس لهم الكفاءات اللازمة والمطلوبة لترجمة نص طبي، فما هي الكفاءات اللازمة لترجمة نص طبي؟ و من يمكنه ترجمة النص الطبي؟

على المترجم أن تتوفر فيه مهارات خاصة لاسيما إذا تعلق الأمر الترجمة الطبية.

"...Le traducteur [...] doit disposer d'une solide connaissance de ses langues de travail, d'une culture générale étendue et , dans le cas des traductions (techniques), d'une connaissance du domaine auquel appartient le texte à traduire : d'où l'obligation pour lui de se documenter constamment " (JEAN-RENE LADMIRAL.1994:12).

"ينبغي على المترجم أن يمتلك معرفة قوية للغات العمل ،و أن يتمتع بثقافة عامة واسعة،و في مجال الترجمة (التقنية)، معرفة المجال الذي ينتمي إليه النص المراد ترجمته:حيث يستوجب عليه البحث التوثيقي باستمرار" (ترجمتنا)

على المترجم الإلمام باللغة الطبية، و بالبحث التوثيقي دائما ،و بتقنيات الترجمة الطبية واستراتيجياتها و كذا المعرفة الواسعة للمصطلحات الطبية كل هذا من أجل ترجمة سليمة و توصيل

دقيق للمعلومات و إحالة قارئ النص الهدف على النص الأصلي بعبارة أخرى نقل المعلومات بدقة متناهية كما يفترض أن يفهمها المتلقي الجديد.

فمن الأفضل أن يتم ترجمة النص الطبي من مختص في مجال الطب، و بمعنى آخر، من أطباء و متخصصين في مجال الطب لكن هذا لا يعني أن المترجم الغير الخبير أو غير رسمي ليس بإمكانه انجاز ترجمة جيّدة.

«... La connaissance des notions ne confère pas la connaissance de la langue, elle ne fait pas un traducteur » (MAURICE.R, 2012:168).

"إن معرفة المفاهيم لا تعني معرفة اللغة، فلا يمكنها تكوين مترجم" ترجمتنا

ليس لازما إن يكون طبيبا أو مختصا في المجال الطبي من اجل ترجمة نص طبي، فمعرفة المفاهيم و المصطلحات الطبية لا يجعل من طبيب مترجما. فعلى المترجم الخبير أو المختص أن يكون متقنا للغة الطبية و أن يكون قد تلقى تكويننا يؤهله لممارسة الترجمة المتخصصة و استثمار أهم الأدوات المتوفرة في نشاطه اليومي أي أن يكون لديه مؤهلات تمكنه من إتقان الترجمة في مجال الطب.

فعلى المترجم وضع إستراتيجية واضحة لترجمة النص الطبي:

3-1- معرفة المفاهيم

قبل ترجمة أي نص طبي ، يستوجب على المترجم معرفة كافية بالمفاهيم الخاصة بالنص الذي سترجمه. «...Pour bien traduire, il faut comprendre, autrement dis disposer de connaissances suffisantes pour résoudre les problèmes que la seule connaissance de la langue ne permet pas de surmener » (MAURICE.R,2012:176).

"من أجل ترجمة جيّدة يجب الفهم، و بصفة أخرى يجب اكتساب معرفة كافية لحلّ المشاكل التي لا يمكن للمعرفة الغوية و حدها حلّها" ترجمتنا

مهام الأول للمترجم " تقتضي فهما عميقا كاملا... فالمترجم مرغم على الغوص في أعماق النص سعياً وراء المعاني و الأفكار سواء أعجبه النص أو لم يعجبه... فهو يرضخ صاغرا لأمانة حيال النص" (جينا أبو فاضل، بيروت، جامعة القديس يوسف، 2005).

فلهذا يتطلب فهم النص الطبّي كفائتين، كفاءة التحليل اللّغوي والهدف منه هو تحليل الجملة إلى أبسط مكوناتها، وتحديد معاني مفرداتها، و كفاءة لتفسير هذه التراكيب على أساس معارف لغوية (معرفة التخصص)، فهل يجب التركيز على اللغة المتخصصة (شكل النص) أو التخصص (المضمون).

و لهذا الغرض يقوم بعض المترجمين بإعادة التشفير عندما لا ننقن الموضوع أو لا نفهم ما نترجمه فهي عملية ميكانيكية 'لصق' الكلمات، فعند استعمال إعادة التشفير في أغلب الأحيان لا نستطيع إيصال المعنى الحقيقي للنص المصدر فالرسالة تكون غير مفهومة و غير متناسقة.

الفرق بين الترجمة بإعادة التشفير و الترجمة العادية هو أن الترجمة بإعادة التشفير تتميز بعدد كبير من الكلمات و الاتساق النحوي و الأسلوبي مقارنة بالترجمة العادية.

3-2 - التوثيق

يحتاج المترجم الطبي في ترجمته إلى أدوات و وسائل ،ومعينات ،و مصادر عديدة التي تمكنه من الانتقال من اللغة التي يترجم منها و إليها،أي الاطلاع و البحث و التوثيق في المجالات المتخصصة و مراجعة المقالات و الوثائق الطبية.

"يجدر التمييز بين مكملات المعرفية القائمة في الذهن قبل مقارنة النص و تلك التي يردّها المترجم بعد اطلاعه على النص و تأتي نتيجة أبحاثه الموثقة" (جينا أبو فاضل، م.س 123) .

تحتاج كلّ ترجمة إلى وسائل ضرورية تمكنه من تجاوز صعوبة الفهم، فالمهارات اللغوية التي يمتاز بها المترجم تعتبر مكملّة بالتوثيق، فإن البحث التوثيقي ضروري في عملية الترجمة لتحديد

صعوبات النص المراد ترجمته، ذلك ما يؤدي به إلى البحث عن عدّة وثائق لاكتساب معلومات لتجاوز الصعوبات و إيجاد حلول.

و من بين هذه الوثائق نستطيع ذكر بعض المعاجم التي يستخدمهما (معاجم أحادية اللغة، وثنائية اللغة، و المتخصصة، و مصادر توثيقية معلوماتية، و الموسوعات و المجالات المتخصصة وبعض الأفلام الطّبيّة المسجلة و غيرها من المراجع).

« ... La traduction spécialisée serait toujours dans cette perspective, une photocopie lexicale translinguistique, sans apport personnel du traducteur, elle se résument à une recherche terminologique, alimentée par des glossaires et des banques de données qui, à coup sûr, fourniraient une traduction validée » (BALLIEU.C,2002:67).

"في هذا الصدد، الترجمة المتخصصة تكون دائما ناسخة معجمية متعدّدة اللغات، دون تدخل شخصية المترجم، فتنحصر في بحث مصطلحي، و تغنيه بمعاجم و بنوك المعلومات التي تنتج ترجمة سليمة" (ترجمتنا).

من هنا نستخلص ضرورة التوثيق للقيام بترجمة صالحة و إيصال المعنى الصحيح إلى لغة الهدف.

3-3 - معرفة المصطلحات الطبية

من أجل ترجمة سليمة لنص الطّبيّ، على المترجم معرفة المصطلحات المستخدمة من طرف الأطباء، كما عليه إثراء رصيده المصطلحي الطّبي و كذلك معرفة استخدامهما في هذا المجال (الطّبي).
قد تطورت التراكيب اللغوية الطبية و تزايدت مع التجارب و التطبيق و الاتصال مع المرضى، فعليه تكييف مصطلحاته مع المحاور الذي أمامه فعليه بالتبسيط و الشرح و إثراء مفرداته.

و تجاه هذه المصطلحات الصعبة، يواجه المترجم بعض الصعوبات، و بما أنه في ميدان الطبّ فلا مجال للخطأ فيستوجب عليه أن يكون يقين في ترجمته و لا سيما في دلالات الألفاظ، و حيث تختلف المفردات الطبية حسب احتياجات التخصص و الاتصالات الطبية.

يقوم النصّ الطبّ على مصطلحات طبّية خاصة و تتميز فيما يلي:

3-3-1- الاقتراض/التعريب

"هو نهج في الترجمة يعتمد على استخدام مفردة مستعارة أو تعبير مستعار من لغة المصدر إما لافتقار لغة الهدف إلى مقابل وارد في المعجم، و إما لأسباب انشائية و بلاغية" (دوليل/ هانيلور لي يانكي/ مونيك كرومييه، 2002، ص59). مثال: Pancréas : البنكرياس

3-3-2- الاشتقاق

هو توليد صيغة من أخرى مع اتفاقهما بالمعنى و المادة الأصلية و الهيئة، كالفعل و الفاعل والمفعول و اسم الفاعل و اسم المفعول، و يعرفه خوري شحادة: "أن تنزع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون تناسب بينهما في اللفظ و المعنى" (شحادة الخوري، 1992، ص41) مثال: pasteurisé: مبستر

3-3-3- المختصرات

هي الأحرف الأولى من اسم مركب أو تعبير ما، و غالبا ما يورده الكاتب كنوع من الاختزال الخطي، من أجل توفير الوقت و لكنها تتم وفق ما هو متعارف عليه. (محمد غاني، 2000، ص 34) مثال: endo مختصر / endocrine المصطلح / صماوي (الترجمة) .

3-3-4- النحت

هو عبارة عن صياغة وحدة معجمية جديدة بسيطة من وحدتين أو أكثر، على شرط ان يكون تناسق في المعنى و اللفظ بين المنحوت و المنحوت منه ، يعتبر النحت نوع من الاختصار المفيد. (محمد فؤاد الذاكري، 2011، 63)

"هو /خذ كلمة من كلمتين متعاقبتين ، و /اشتقاق فعل منها". (محمد السيد علي بلاسي، 1999، ص1).

3-3-5- النسخ

يعتبر النسخ امتداد للاقتراض، إذ يعد الاقتراض من اللغة الفرنسية التركيب التعبيري و لكن عن طريق ترجمة حرفية للعناصر المكونة لهذا التركيب . مثال:كريات البيض = globule rouge

6-3-3- التكافؤ/التعادل

هي عبارة عن محاولة إيجاد الصيغة المرادفة للغة الهدف للوضعية الأصلية، تتمثل في ترجمة الصور البيانية، الكناية، استعارة...

7-3-3- التكيف

هي تلك العملية التي تعتمد على الحفاظ على المعنى دون الشكل بما تناسب الواقع الاجتماعي والثقافي للإقليم الذي ينتمي إليه النص الهدف.

8-3-3- التركيب

هو جعل كلمتين أو أكثر اسما واحدا. هناك نوعان من التركيب في اللغة العربية

- **التركيب المزجي:** وهو مزج كلمتين في كلمة واحدة: "ضم كلمتين إحداها إلى الأخرى و علها اسما واحدا إعرابا وبناءا، سواء كانت كلمتين عربيتين أو معربتين" (مجلة اللسان العربي ، 2001، ص4)

- **التركيب اللفظي:** يتكون التركيب اللفظي في اللغة العربية من عناصر لغوية لها وضع معين ضمن ما يعرف بأقسام الكلمة و هي الاسم و الفعل و الحرف.

4- العوائق التي قد نواجهها عند الترجمة

إن ترجمة النصوص العلمية، خاصة الطبية منها من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية ليس بالأمر السهل و في الوقت ذاته ليس بالأمر المستحيل، إذ على المترجم الطبي أن يكون حذرا و دقيقا في ترجمته و كذا ملما و داريا بخفايا لغة الأطباء و المصطلحات الطبية.

يواجه المترجم الطبي العديد من الصعوبات و العوائق سواء تلك التي تتعلق بالنص الموضوع الترجمة أو في مؤهلاته الخاصة، أو في المصطلح ،او في الأسلوب حيث يقول بيير لورا:

"... La traduction pose des problème de communication, en partie cognitifs et culturels , mais d'abord des problèmes linguistique, et la traduction technique des problèmes de terminologie "(PIERE LERAT.1995:94).

"تطرح الترجمة مشاكل تواصلية، في الجزء النظري و الثقافي، لكن قبل ذلك مشاكل لسانية، أما الترجمة التقنية تطرح مشاكل مصطلحية " (ترجمتنا).

إن صعوبات الترجمة عامة تكمن في الطابع الثقافي و المعرفي أما في الترجمة المتخصصة فهي تكمن أساسا في المصطلح ، حيث يعد المصطلح من أهم المشكلات التي تعترض الترجمة الطبية، ومن بين العوائق نذكر :

- عدم إيجاد بعض المصطلحات التي نبحث عنها ي المعاجم ،ذلك راجع إلى التطور السريع في المجال الطبي ، حيث هناك العديد من مصطلحات جديدة تلد و أخرى تموت كل يوم.

- عدم توافق المصطلحات المستخدمة و السياق و كذا الاستعمال الخاطئ للعديد من المصطلحات الطبية.

- صعوبة تعريب بعض المصطلحات من اللغة الفرنسية نظرا للاشتقاقات الموجودة بينهما.

- كثرة استخدام المختصرات في اللغة الطبية .

- عدم توفر المصطلحات العلمية في اللغة العربية لمواكبة الركب العلمي و الطبي.

"... En effet, la traduction de texte médicaux doit non seulement faire face aux problèmes de la traduction générale classique , mais rencontre en plus les difficultés liées à la terminologie médicale bien spécifique dans chaque langue, aussi qu'aux différents registre de la langue propre au jargon médical"(SEDLER ANNE SOPHE-2010-P5).

"في الواقع لا يجب على مترجم النصوص الطبية أن يتعامل فقط مع مشاكل الترجمة الطبية الكلاسيكية العامة بل عليه مواجهة المزيد من الصعوبات المتعلقة بالمصطلحية الطبية المميزة داخل كل لغة بل وداخل السجلات اللغة الخاصة بالخطاب الطبي"(ترجمتنا)

على المترجم الطبي التعامل مع كل المشاكل الترجمة الطبية ، خاصة تلك المشاكل التي تكمن في المصطلح الطبي في حد ذاته.

هناك صعوبات أخرى تتمثل في البحث التوثيقي و الاصطلاحي، و ضعف المعارف اللغوية، فليس سهلاً بالنسبة للمترجم إيجاد و استخدام المعلومات الطبية اللازمة ، و هناك كذلك صعوبات تكمن في عدم التمكن من اللغة ، الفوارق البنيوية و الثقافية بين اللغة الأصل و الهدف و كيفية التعامل مع الإيحاءات و الأساليب البلاغية و غيرها من العوائق التي تحول دون توصيل المترجم الى ترجمة صحيحة.

ختاماً يمكن القول أن على قدر أهمية الترجمة الطبية في محتواها و هدفها ، إذ على مترجم النصوص الطبية الاقتداء بالتقنيات التي تتناسب مع نوع النص و السياق الوارد فيه بكل دقة.

الفصل الثالث

الفصل التطبيقي: دراسة المدونة و تحليلها

بعدما تطرقنا إليه في الفصلين السابقين، سنحاول في هذا الفصل تطبيق كل ما أُلينا إليه في الفصلين النظريين، حيث سنقدم في هذا الفصل التطبيقي لمحة موجزة عن الطب الشرعي و وظيفية ومهام الطبيب الشرعي و سنقوم بدراسة مجموعة من التقارير الطبية الشرعية المحرّرة باللغة الفرنسية التي قمنا بترجمتها إلى اللغة العربية و سنحاول تقديم مفهوم و تحليل المدونة.

أ- الطب الشرعي

1. تعريف الطب الشرعي

"يعرف الطب الشرعي بأنه تطبيق كافة المعارف و الخبرات الطبية لحلّ القضايا التي

تتظر أمام القضاء بغرض تحقيق العدالة"

[droit7.blogspot.com/2013/10/blog-post_4466.html] Consulté le 28/08/2016

و عليه يمكن القول أنّ الطبّ الشرعي يكمن في تفسير و إيضاح جميع ما له صلة بالأمور الطبية الشرعية و في مجالات تتعلق بالجسم البشري.

"الطبّ الشرعي أو ما يطلق عليه في بعض البلدان بالطبّ العدلي أو الطبّ القضائي

إشارة إلى الصلة التي تربط بين الطب و القانون و العدالة، و هو أحد الأفرع التخصصية في الطب

و الذي يعتمد على العلم بالمعرفة الفنية في تقديم الأدلة المادية المحسوسة و الملموسة بتقارير طبية

شرعية لمعاونة و مساعدة رجال القضاء . (الدكتور حسين علي شحرور، 2000، ص 398).

يتطلب الطبّ الشرعي الاستعانة بالخبرة الطبية في تحقيق العدالة و تعدّ الميزة الأولى

التي تقود المحقق إلى كشف غموض الجريمة و تبين الحقائق بواسطة جمع الأدلة لإدانة المجرم،

ومع كثرة الجرائم أصبح اللجوء إلى الوسائل العلمية أمراً ضروريا بل حتمياً، فلتبّ الطبّ الشرعي دور

عظيم في تحديد الفعل الإجرامي فيؤثر في تحليل الدعوة العمومية من طرف النيابة و يظهر ذلك في حالة الوفاة و الإصابات المختلفة.

يهدف الطب الشرعي إلى معالجة قضايا حساسة عالية في المجتمع من الجرائم وحالات الانتحار والحوادث المختلفة، كما تشمل مواضيعه طيفا واسعا من:

- حوادث العمل.
- الأمراض المهنية.
- حوادث السير.
- حوادث الطارئة بشكل عام.
- المشاركة الجنسية.
- تقييم المرضى النفسيين.
- تقدير العمر و تحديد الهوية.
- فحص علامات العنف و الشدة عند الموقوفين.
- فحص الجروح بأنواعها.
- تحديد المسؤولية الطبية في حالات الإهمال و سوء الممارسة في السك الطبي.
- فحص الوفيات و تشريح الجثة في حالات الموت المفاجئ.

(الدكتور ياسر صافي علي، 2010. ص 23)

2. مهام الطبيب الشرعي

للطب الشرعي أهمية كبيرة في تحديد الفعل الإجرامي و تشخيص الجريمة، فعلى الطبيب الشرعي أن يكون ملما بجميع فروع العلوم الطبيّة، و كذلك بأمور القضاء و القانون، و لو بشكل عام. فعلى ملاحظته و تقريره يتوقف مصير العديد من الأشخاص، يقوم الطبيب الشرعي بأعمال عديدة تملئها عليه

الحالات الطبية القانونية، حيث يقوم بالفحوصات الطبية على المصابين و بيان نوع الإصابة و وصفها مع الإشارة إلى سببها و تاريخ حدوثها ووسيلة ارتكاب الجريمة، فللطبيب الشرعي مهام أخرى كثيرة على غرار تشريح الجثة ، فهو يعالج ميادين عديدة بفروع الطب الأخرى:

و يتمثل مهام الطبيب الشرعي في:

- إثبات الإصابات و الجروح بأنواعها، و كيفية حدوثها، و تقدير مدّة الشفاء و التعطيل الناجم عنها
- العاهات الدائمة و ما إذا كانت تتفق مع التصور الوارد ذكره على لسان الشهود في التحقيقات، و ما ادعاه الضحية و الفاعل.
- البحث والكشف عن قضايا التسمم و الأحكام المتعلقة بها.
- تقدير السنّ بمختلف الأعمار، بدءا من الحياة الجنينية و مرورا بحياة الطفولة والشباب و الكهولة.
- البحث في المشاكل الجنائية للحمل و الإجهاض، أيضا المواطة و الاغتصاب والجرائم الجنسية.
- الاستعراف على مجهولي الهوية المتوفين، بفحص الجثث أو أشلائها أو بقاياها.
- الكشف على المساجين المطلوب الإفراج عنهم.
- الكشف عن المتهمين و تقدير مسؤوليتهم في أحوال الجنون و العته.
- إبداء الرأي في مسؤولية الأطباء و المعالجين أو ممارسي المهن الطبية.
- الكشف على الجثة المستخرجة من القبر و تشريحها لمعرفة سبب الوفاة و كيفية حدوثها.
- حضور حالات تنفيذ الإعدام القضائي.
- المشاركة في اللجان الطبية.
- فحص البقع الدموية و البقع الحيوية الأخرى.
- إثبات أو نفي الأبوة المختلف عليها.

(المرجع السابق، ص 34)

3- تعريف التقارير الطبية الشرعية

بعد معاينة الطبيب الشرعي للحالة الطبية القضائية سواء كانت إصابات أو جثة، يجب عليه تحرير وإصدار تقرير طبي شرعي لأصحاب الاختصاص (القضاء).

فالتقارير الطبية الشرعية عبارة عن شرح و تفسير مكتوب بخبرة الطبيب الشرعي بناء على طلب من النيابة أو المحكمة أو من يمثله، و تتعلق بأسباب حادث ما، فيبين ظروفه و نتائجه أي تهدف إلى الإجابة عن جميع التساؤلات و الاستفسارات عن الجريمة أو الحادث التي تهم القضاء كمدة الشفاء والترميم و درجة العجز التام و درجة نسبة العجز و العاهدة الدائمة و تحديد الحالة العقلية و النفسية للمتهم و دراسة الوثائق و الملفات الطبية لتقييم الممارسة الطبية و دراسة الوثائق و الملفات الطبية للمتهم للمحکمات الطبية الشرعية، للتقارير الطبية الشرعية أهمية كبيرة حيث أنها تساهم في تحديد و تثبيت جسامه الفعل الإجرامي و مدى خطر نتيجته من وجهة نظر القانون.

[droit7.blogspot.com/2013/10/blog-post_4466.html/ Consulté le 29/08/2016]

II - المدونة

1- تقديم المدونة

لقد قمنا باختيار مجموعة من التقارير الطبية الشرعية التي حرّرها الطبيب الشرعي بولعسل ابراهيم باللغة الفرنسية والتي قمنا بترجمتها إلى اللغة العربية و التي تتمثل في أربعة تقارير طبية شرعية وتتناول مواضيع مختلفة، و ذلك من أجل تطبيق منهجية الترجمة الطبية التي تطرقنا إليها في الفصلين النظريين لمذكرتنا.

فمدونتنا كما سبق أن ذكرنا فهي تتسم بالتنوع في مواضيعها، إلا أنها تنتمي لنفس المجال ألا وهو الطب الشرعي و كذلك مأخوذة من نفس المصدر، كما يوضحه الجدول التالي:

التقرير الطبي	التقرير الطبي	التقرير الطبي	التقرير الطبي	
الشرعي رقم 04	الشرعي رقم 03	الشرعي رقم 02	الشرعي رقم 01	
الموضوع	حادث المرور	حادث العمل	الاعتداء	المسؤولية الطبية و التعويض الجسدي
المصدر	مصلحة الطب الشرعي التابعة للمركز الاستشفائي الجامعي تيزي وزو "ندير محمد"	مصلحة الطب الشرعي التابعة للمركز الاستشفائي الجامعي تيزي وزو "ندير محمد"	مصلحة الطب الشرعي التابعة للمركز الاستشفائي الجامعي تيزي وزو "ندير محمد"	مصلحة الطب الشرعي التابعة للمركز الاستشفائي الجامعي تيزي وزو "ندير محمد"
المحرّر	دكتور خبير رئيس مصلحة الطب الشرعي بولعسل ابراهيم	دكتور خبير رئيس مصلحة الطب الشرعي بولعسل ابراهيم	دكتور خبير رئيس مصلحة الطب الشرعي بولعسل ابراهيم	دكتور خبير رئيس مصلحة الطب الشرعي بولعسل ابراهيم
المتلقي	محكمة تيزي وزو	محكمة دلس	محكمة نزار	محكمة الادارية تيزي وزو
الزمان و المكان	تيزي وزو، يوم 25 ماي 2015	تيزي وزو، يوم 25 فيفري 2016	تيزي وزو، يوم 24 أفريل 2016	تيزي وزو، يوم 18 أكتوبر 2013

ترجمة التقارير				
التقرير الطبي الشرعي رقم 04	التقرير الطبي الشرعي رقم 03	التقرير الطبي الشرعي رقم 02	التقرير الطبي الشرعي رقم 01	
ترجمتنا	ترجمتنا	ترجمتنا	ترجمتنا	الترجمة

2-التقارير و ترجمتها

CHU TO Hôpital Nedir Mohamed
Service de Médecine Légale
Médecin Chef de Service



Pr. Brahim BOULASSEL
Professeur à la Faculté de Médecine
Médecin Expert près les tribunaux

**RAPPORT D'EXPERTISE MEDICALE
(Dommage Corporel)**

■ Affaire : 00223/16
■ Jugement N° : 00202/16
■ Du : 13/04/2016
■ Magistrat : Madame OUKIL Fatma
■ Tribunal : Larbaa Nath Irathen
■ Affaire : (...//...)
■ Contre : (...//...)

Commis par jugement N° 00202/16 du 13/04/2016 rendu par Madame OUKIL Fatma Magistrat près le Tribunal de Larbaa Nath Irathen a l'effet d'examiner la victime, de décrire ces blessures, d'évaluer la durée d'incapacité générale de travail (ITT), le taux de l'incapacité permanente partielle (IPP), le préjudice esthétique, le pretium doloris et toutes suites dommageables.

Je soussigné, Pr. Brahim. BOULASSEL, Professeur à la Faculté de Médecine, Chef de service de la Médecine Légale CHU de Tizi-Ouzou, mis en position d'activité à l'Hôpital de Thenia – Boumerdes, Médecin expert près les tribunaux, certifie serment préalablement prêté par écrit avoir rempli ma mission en honneur et conscience et présente ci-après les résultats de l'expertise.

L'examen de la victime a eu lieu le 25/05/2016 à 14h 00 mn au Service de la Médecine Légale CHU de Tizi-Ouzou. Les parties ayant été convoqués régulièrement par lettres recommandées aux dates et lieu de l'expertise.

Etait présent

Le Monsieur (...//...), âgé de 68 ans, retraité de profession, demeurant à cité 100 logements, commune Larbaa Nath Irathen, wilaya de Tizi-Ouzou.

Commémoratifs

L'accident de circulation remonte au 19/07/2015 ce jour là vers 22 h 30 mn, Le Monsieur (...//...), fût heurté par un véhicule.

Il fût atteint au niveau de la face, les membres supérieurs et au genou droit; Il fût conduit sur l'EPH de Larbaa Nath Irathen, Où il fût traité chirurgicalement.

Documents remis

Nous disposant pour la présente expertise des pièces médicales suivantes :

- ✓ La grosse du jugement ;
- ✓ Le dossier médical de la victime, avec des radiographies standard et tomodensitométrie ;
- ✓ Documents divers.

Etat actuel du blessé

A l'heure actuelle, Le Monsieur (... // ...) se plaint de douleur et des symptomatologies à l'épaule et du genou droits d'origine post-traumatique.

جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الصحة للسكان وإصلاح المستشفيات

المركز الاستشفائي الجامعي / مستشفى ندير محمد
مصلحة الطب الشرعي
طبيب رئيس مصلحة



البروفيسور إبراهيم بولعسل
أستاذ بجامعة تيزي وزو كلية الطب
طبيب خبير لدى المحاكم

تقرير خبرة طبيّة (تعويض عن الضرر الجسدي)

القضية : 16/00223
الحكم رقم : 16/00202
التاريخ : 2016/04/13
القاضية : السيدة أوكيل فاطمة
محكمة : الأربعاء ناث إيراثن
قضية : (-----)
ضد : (-----)

تم تعييننا بموجب الحكم رقم 16/00202 المؤرخ في 2016/04/13، الصادر عن السيدة أوكيل فاطمة، قاضية لدى محكمة الأربعاء ناث إيراثن، قصد فحص الضحية، و وصف جروحها، و تقدير مدة العجز الكلي عن العمل (ITT)، و معدّل العجز الدائم الجزئي (IPP)، و الضرر الجمالي، و التعويض عن الألم الجسماني، و جميع توابع ذلك مما يستوجب التعويضات.

أنا الممضي أسفله البروفيسور إبراهيم بولعسل، أستاذ بكلية الطب، رئيس مص لحة الطب الشرعي بالمركز الاستشفائي الجامعي لتيزي وزو، المعين لممارسة مهامنا بمستشفى ثنية - بومرداس، طبيب خبير لدى المحاكم، أشهد بعد أداء اليمين كتابيا، أنني قمت بمهمتي بشرف و وعي، و أقدم فيما يلي نتائج خبرتي.

تم فحص الضحية يوم 25 ماي 2016، على الثانية بعد الظهر، بمصلحة الطب الشرعي بالمركز الاستشفائي الجامعي لتيزي وزو. حيث تم استدعاء الأطراف قانونيا، بواسطة رسائل موصى عليها للحضور بالتاريخ و المكان المعينين لأجراء الخبرة.

حيث حضر /

السيد (-----) عمره 68 سنة، متقاعد، الساكنة بحي 100 مسكن أبوديد بلدية الأربعاء ناث إيراثن، ولاية تيزي وزو.

التذكير بالوقائع

يعود تاريخ حادث المرور إلى يوم 19 جويلية 2015، ففي هذا اليوم على حوالي العاشرة ليلا و ثلاثون دقيقة، كان السيد (-----) ضحية اصطدام من قبل مركبة، فأصيب على مستوى الوجه، و الطرفين العلويين و الركبة اليمنى، ثم تم نقله إلى المؤسسة الاستشفائية العمومية للأربعاء ناث إيراثن، أين تم علاجه جراحيا.

الوثائق المقدمة

لدينا بحوزتنا بالنسبة لهذه الخبرة، الوثائق الطبية الآتية:

1. النسخة التنفيذية للحكم.
2. الملف الطبي للضحية، مع صور طبية قياسية و صور مشعاع المسح.
3. وثائق مختلفة.

الحالة الراهنة للمصاب

يعاني حاليا السيد (-----)، من آلام و أعراض على مستوى الكتف و الركبة اليمنى لما بعد الإصابة.

L'exploration clinique des régions traumatisées objective à :

- **A l'inspection :**
 - Le patient présente une boiterie et marche avec une béquille.
 - Multiples cicatrices de brûlures chéloïdes siégeant à la joue gauche, à l'angle externe de l'œil droit et au front avec hypotrophie cutané frontale.
 - Multiples cicatrices chéloïdes de brûlures siégeant à la paume des deux mains.
 - Multiples cicatrices disgracieuses de brûlures siégeant au niveau des deux chevilles avec perte de substance cutanée de la face postérieure de la cheville gauche et hypotrophie cutanée bilatérale.
 - Un sepsis de paroi de la face postérieure de la cheville gauche.
- **La palpation :**
 - Douleur à la palpation des deux chevilles et des deux pieds.
 - Une anesthésie de la malléole externe gauche.
- **Sur le plan fonctionnel :**
 - Cataracte bilatérale post-traumatique ayant nécessité une mise d'implant avec persistance de la baisse de l'acuité visuelle bilatérale.
 - Limitation des mouvements des deux chevilles et des deux pieds avec raideur articulaire et rétraction tendineuse plus importante à gauche.
 - Une ostéite calcanéenne chronique.
 - Un sepsis chronique et persistant de la cheville gauche.
 - Une boiterie à la marche avec douleur à l'appui des deux pieds.
- **Sur le plan neuropsychique**
 - Une notion de stress et dépression post-traumatique avec trouble hallucinatoire et une amnésie transitoire.
- **Sur le plan radiologique**
 - Absence de lésions osseuses à la radiographie.

Discussion

Il résulte de l'ensemble des éléments médicaux, d'information et d'appréciation dont je dispose, que L'accident de travail du **24/05/1991** dont Le Monsieur (.../...) été victime a déterminé :

- Un traumatisme facial à l'origine de multiples cicatrices de brûlures de 03^{ème} degré du front et du visage ayant nécessité des soins cutanés.
- Une cicatrice post-traumatique bilatérale ayant nécessité la mise en place d'implants.
- Un traumatisme des membres à l'origine de multiples cicatrices de brûlures avec perte de substances cutanées siégeant au niveau des mains et des chevilles associés à une ostéite chronique du calcaneum ayant nécessité un traitement chirurgical a maintes reprises avec une greffe cutanée et multiples hospitalisations dans un service spécialisé.

La durée de l'incapacité générale de travail (ITT) est de **six (06) mois**.

- **Le Préjudice Esthétique**
 - L'accident du **24/05/1991** a occasionné un préjudice esthétique important.
- **Le Pretium Doloris**
 - le traumatisme subi par la victime en date du **24/05/1991** a été important.

الفحص العيادي

سمح لنا الفحص العيادي للمناطق المصابة بكشف ما يلي:

• عند التفتيش:

يستعين المريض بعكاز للتنقل، سجلنا ندبة ناتجة عن جرح العملية الجراحية، طولها 10 سنتمتر، و تتموضع على مستوى الجهة الأمامية للركبة اليمنى، ندبة ناتجة عن جرح العملية الجراحية القديمة، طولها 15 سنتمتر، تمتد من الثلث (3/1) السفلي للفخذ إلى الركبة اليمنى (لها صلة بالإصابة القديمة).

• عند الجس:

سجلنا آلام عند جس النذب و الركبة اليمنى، آلام عند جس الكتف الأيمن.

• الجانب الوظيفي:

محدودية حركات الفعالة على مستوى الركبة اليمنى، محدودية حركات التواء الكتف الأيمن.

• الناحية العصبية النفسية:

سجلنا مقارنة قلق لما بعد الإصابة.

• ناحية الصور الطبية للمشعاع:

كشفت الصور الطبية الشعاعية على مستوى الركبة اليمنى عن كسر الرضفة و وجود عتاد تثبيت أطراف العظام، 30 أبريل 2016: استئصال عتاد تثبيت أطراف العظام مع التحام الكسر، لم تكشف صور تخطيط الصدى على مستوى الأطراف الرخوة للكتف الأيمن عن أي مظهر غير عادي.

المناقشة

يستخلص من مجموع العناصر الطبية الاستعلامية و التقديرية التي أحوز عليها، أنّ حادث المرور الذي وقع يوم 19 جويلية 2015، و كانت ضحيته السيد (-----)، قد حدّدت إصابته ما يلي:

رض على مستوى الركبة اليمنى سببها كسر مفتوح (خارج الجسم) على مستوى الرضفة، التي تم علاجها جراحيا بواسطة إرجاع الكسر إلى مكانه و تثبيته بواسطة عتاد تثبيت أطراف العظام.

إصابة كدمية على مستوى الكتف الأيمن لم يسبب في أضرار عظمية.

استفاد المريض من مكوث بالمستشفى لمدة تمتد من 21 جويلية 2015 إلى غاية 26 جويلية 2015، مع الاضافة إلى إقامة بالمستشفى من 07 مارس 2016 إلى غاية 10 مارس 2016 من أجل استئصال عتاد تثبيت العظام.

- استفاد المريض من إعادة التأهيل الوظيفي.

يقدر العجز الكلي عن العمل بمدة 90 (تسعون) يوما.

◆ الضرر الجمالي:

سبب حادث المرور الذي وقع يوم 19 جويلية 2015 عن ضرر جمالي معتدل.

◆ التعويض عن الألم الجسماني:

الإصابة التي تعرّضت لها الضحية، اثر حادث المرور الذي وقع يوم 19 جويلية 2015 كانت معتبرة.

∞ Conclusion ∞

Des faits rapportés ci-dessus et de la discussion qui précède, il apparaît que L'accident de circulation du **19/07/2015** dont Le Monsieur (.../...) a été victime a déterminé :

- Un traumatisme du genou droit à l'origine d'une fracture ouverte de la rotule traitée chirurgicalement.
- Un traumatisme contusif de l'épaule droite sans lésions osseuses.

Ces blessures sont à l'heure actuelle consolidées aux prix des séquelles cutanées inesthétiques, orthopédique fonctionnelle douloureuse à type de limitation des mouvements du genou droit avec ankylose et douloureuse persistante de l'épaule droite exacerbée à l'effort.

En tenant compte des données de l'expertise et des indications fournies par les guides barèmes d'invalidité, les périodes et les taux d'incapacité générale de travail se trouvent fixées ainsi qu'il suit :

- 100% du : **19/07/2015** Au **18/10/2015** (Période ITT) ;
- Date de consolidation: **19-10-2015**;
- L'IPP au titre de la RC est de l'ordre de **35% (TRENTE CINQ)** pour cent pour l'ensemble des séquelles ;
- Le préjudice esthétique est **modéré**;
- Le pretium doloris est **important**.

Tizi-Ouzou, le 25/05/2016
Le Médecin Expert


الأستاذ إبراهيم بولاسل
Dr. Brahim BOULASSEL
Expert Près la Cour et les Tribunaux
Chef de Service Médecine Légale
CHU Nadjir Med Tizi Ouzou

من خلال الوقائع المذكورة أعلاه و المناقشة السابقة، يبدو أن حادث المرور الذي وقع يوم 19 جويلية 2015 و الذي كانت ضحيته السيد (-----)، قد سبب ما يلي:

رض على مستوى الركبة سببها كسر مفتوح على مستوى الرضفة الذي تم علاجه جراحيا، إصابة كدمية على مستوى الكتف الأيمن لم تسبب في أضرار عظمية،

التأمت حاليا هذه الجروح مخلقة آثار جلدية بشعة، و وظيفية مؤلمة من نوع محدودية حركات الركبة اليمنى مع قسط و آلام مستمرة على مستوى الكتف الأيمن المتفاقمة عند بذل جهد.

اعتبارا لمعطيات الخبرة و البيانات التي يقدمها دليل معدلات العجز، تكون فترات و نسب العجز الكلي عن العمل محددة كما يلي:

- 100 % بالمائة من 19 جويلية 2015 إلى غاية 18 أكتوبر 2015 (فترة العجز الكلي عن العمل).
- تاريخ الشفاء يوم 19 أكتوبر 2015.
- العجز الجزئي الدائم على أساس المسؤولية المدنية يقدر بنسبة 35% (خمسة و ثلاثون بالمائة) لمجموع الآثار.
- الضرر الجمالي: معتدل.
- الألم الجسماني: معتبر.

حرر بتيزي وزو، يوم 25 ماي 2015

البروفيسور بولعسل إبراهيم
أستاذ بجامعة تيزي وزو بكلية الطب
رئيس مصلحة الطب الشرعي
طبيب خبير لدى المحاكم

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de la Santé de la Population et de la Réforme Hospitalière

CHU TO Hôpital Nedir Mohamed
Service de Médecine Légale
Médecin Chef de Service



Pr. Brahim BOULASSEL
Professeur à la Faculté de Médecine
Médecin Expert près les tribunaux

RAPPORT D'EXPERTISE MEDICALE
(Dommage Corporel)

- Affaire : 00222/16
- Jugement N° : 01720/15
- Du : 01/02/2016
- Magistrat : Madame GHARBI Asma
- Tribunal : Dellys
- Affaire : (...//...)
- Contre : SONALGAZ centre Boumerdes

Commis par jugement N° 01720/15 du 01/02/2016 rendu par **Madame GHARBI Asma** Magistrat près le Tribunal de **Dellys** a l'effet d'examiner la victime, de décrire ces blessures, d'évaluer la durée d'incapacité générale de travail (ITT), le taux de l'incapacité permanente partielle (IPP), le préjudice esthétique, le pretium doloris et toutes suites dommageables.

Je soussigné, **Pr. Brahim. BOULASSEL**, Professeur à la Faculté de Médecine, Chef de service de la Médecine Légale **CHU de Tizi-Ouzou**, mis en position d'activité à l'Hôpital de Thenia – Boumerdes, Médecin expert près les tribunaux, certifie serment préalablement prêté par écrit avoir rempli ma mission en honneur et conscience et présente ci-après les résultats de l'expertise.

L'examen de la victime a eu lieu le **24/02/2016** à **15 h 00 mn** au Service de la Médecine Légale **CHU de Tizi-Ouzou**. Les parties ayant été convoqués régulièrement par lettres recommandées aux dates et lieu de l'expertise.

Etait présent

Le Monsieur (...//...), âgé de **46** ans, sans profession, demeurant à village Souanine, Commune Sidi Daoud, Wilaya de Boumerdes.

Commémoratifs

L'accident de travail remonte au **24/05/1991** ce jour là vers **09 h 00 mn**, Le Monsieur (...//...) fût victime d'électrisation Il fût atteint au niveau de la face et des membres; Il fût conduit sur l'EPH de Dellys pour des soins cutanés, Où il fût hospitalisé puis suivie à plusieurs reprises chirurgicalement pour le sepsis de la paroi à l'EHS de DOUIRA .

Documents remis

Nous disposant pour la présente expertise des pièces médicales suivantes :

- ✓ La grosse du jugement ;
- ✓ Le dossier médical de la victime, avec des radiographies standard et tomodynamométrie ;
- ✓ Documents divers.

Etat actuel du blessé

A l'heure actuelle, Le Monsieur (...//...) se plaint de douleur des deux pieds, de céphalée et rapporte la notion de baisse de l'acuité visuelle bilatérale avec une notion d'hallucination nocturne d'origine post-traumatique.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة الصحة للسكان وإصلاح المستشفيات

المركز ألاستشفائي الجامعي / مستشفى ندير محمد
مصلحة الطب الشرعي
طبيب رئيس مصلحة



البروفيسور إبراهيم بولعسل
أستاذ بجامعة تيزي وزو كلية الطب
طبيب خبير لدى المحاكم

تقرير خبرة طبيّة (تعويض عن الضرر الجسدي)

القضية: 16/00222

الحكم رقم: 15/01720

التاريخ: 2016/02/01

القاضية: السيدة غربي أسماء

محكمة: دلس

قضية: (-----)

ضد: الشركة الوطنية للكهرباء و الغاز مركز بومرداس

تم تعييننا بموجب الحكم رقم 15/01720 المؤرخ في 2016/20/01، الصادر عن السيدة غربي أسماء، قاضية لدى محكمة دلس، قصد فحص الضحية، و وصف جروحها، و تقدير مدة العجز الكلي عن العمل (ITT)، و معدّل العجز الدائم الجزئي (IPP)، و الضرر الجمالي، و التعويض عن الألم الجسماني، و جميع توابع ذلك مما يستوجب التعويضات.

أنا الممضي أسفله البروفيسور إبراهيم بولعسل، أستاذ بكلية الطب، رئيس مصلحة الطب الشرعي بالمركز ألاستشفائي الجامعي لتيزي وزو، المعين لممارسة مهامنا بمستشفى ثنية - بومرداس، طبيب خبير لدى المحاكم، أشهد بعد أداء اليمين كتابيا، أنني قمت بمهمتي بشرف و وعي، و أقدم فيما يلي نتائج خبرتي.

تم فحص الضحية يوم 24 فيفري 2016، على الثالثة زوالا، بمصلحة الطب الشرعي بالمركز ألاستشفائي الجامعي لتيزي وزو. حيث تم استدعاء الأطراف قانونيا، بواسطة رسائل موصى عليها للحضور بالتاريخ و المكان المعينين لأجراء الخبرة.

حيث حضر /

السيد (-----) عمره 46 سنة، دون مهنة، الساكن بقرية السوانين، بلدية سيدي داود، ولاية بومرداس.

التذكير بالوقائع

يعود تاريخ حادث العمل إلى يوم 24 ماي 1991، ففي هذا اليوم على حوالي التاسعة ص صباحا، كان السيد (-----) ضحية إصابة بصعقة كهربائية حيث أصيب على مستوى الوجه و الأطراف، ثم تم نقله إلى المؤسسة الاستشفائية العمومية بدلس أين تم علاج جروحه الجلدية، حيث أقام بالمستشفى ثم تم متابعته بعدة عمليات جراحية بسبب انتنان الجانب الجداري بالمؤسسة الاستشفائية العمومية بدويرة.

الوثائق المقدمة

لدينا بحوزتنا بالنسبة لهذه الخبرة، الوثائق الطبية الآتية:

4. النسخة التنفيذية للحكم.
5. الملف الطبي للضحية، مع صور طبية قياسية و صور مشعاع المسح.
6. وثائق مختلفة.

الحالة الراهنة للمصاب

يعاني حاليا السيد (-----)، من آلام على مستوى القدمين، و آلام الرأس ويظهر مقارنة نقص في حدّة البصر على مستوى العينين، مع مقارنة هلوسة في الليل لما بعد الإصابة.

EXAMEN CLINIQUE

الأستاذ إبراهيم بولاسسل
Dr Brahim BOULASSEL
Expert Près la Cour et les Tribunaux
Chef de Service Médecine Légale
CHU Nedir Med Tizi Ouzou

L'exploration clinique des régions traumatisées objective à :

- **A l'inspection :**
 - Le patient présente une boiterie et marche avec une béquille.
 - Multiples cicatrices de brûlures chéloïdes siégeant à la joue gauche, à l'angle externe de l'œil droit et au front avec hypotrophie cutané frontale.
 - Multiples cicatrices chéloïdes de brûlures siégeant à la paume des deux mains.
 - Multiples cicatrices disgracieuses de brûlures siégeant au niveau des deux chevilles avec perte de substance cutanée de la face postérieure de la cheville gauche et hypotrophie cutanée bilatérale.
 - Un sepsis de paroi de la face postérieure de la cheville gauche.
- **La palpation :**
 - Douleur à la palpation des deux chevilles et des deux pieds.
 - Une anesthésie de la malléole externe gauche.
- **Sur le plan fonctionnel :**
 - Cataracte bilatérale post-traumatique ayant nécessité une mise d'implant avec persistance de la baisse de l'acuité visuelle bilatérale.
 - Limitation des mouvements des deux chevilles et des deux pieds avec raideur articulaire, et rétraction tendineuse plus importante à gauche.
 - Une ostéite calcanéenne chronique.
 - Un sepsis chronique et persistant de la cheville gauche.
 - Une boiterie à la marche avec douleur à l'appui des deux pieds.
- **Sur le plan neuropsychique**
 - Une notion de stress et dépression post-traumatique avec trouble hallucinatoire et une amnésie transitoire.
- **Sur le plan radiologique**
 - Absence de lésions osseuses à la radiographie.

Discussion

Il résulte de l'ensemble des éléments médicaux, d'information et d'appréciation dont je dispose, que L'accident de travail du 24/05/1991 dont Le Monsieur (.../...) été victime a déterminé :

- Un traumatisme facial à l'origine de multiples cicatrices de brûlures de 3^{ème} degré du front et du visage ayant nécessité des soins cutanés.
- Une cicatrice post-traumatique bilatérale ayant nécessité la mise en place d'implants.
- Un traumatisme des membres à l'origine de multiples cicatrices de brûlures avec perte de substances cutanées siégeant au niveau des mains et des chevilles associés à une ostéite chronique du calcaneum ayant nécessité un traitement chirurgical à maintes reprises avec une greffe cutanée et multiples hospitalisations dans un service spécialisé.

La durée de l'incapacité générale de travail (ITT) est de **six (06) mois**.

- **Le Préjudice Esthétique**
 - L'accident du 24/05/1991 a occasionné un préjudice esthétique important.
- **Le Pretium Doloris**
 - le traumatisme subi par la victime en date du 24/05/1991 a été important.

الفحص العيادي

سمح لنا الفحص العيادي للمناطق المصابة بكشف ما يلي:

• عند التفتيش:

يظهر المريض تعرج عند المشي بواسطة عكاز،
عدّة ندب و حروق نديية تتموضع على مستوى الوجنة اليسرى، في الزاوية الخارجية للعين اليمنى
والجبهة مع تضاول الحيوية المبكر للجلد في الجبهة،
عدّة ندب كدمية ناتجة عن الحرق و تتموضع على مستوى راحة اليدين،
عدّة ندب بشعة ناتجة عن الحرق تتموضع على مستوى الكاحلين مع فقدان المادة الجلدية للجبهة
الخلفية للكاحل الأيسر و تضاول الحيوية المبكر لجلد الكاحلين،
انتنان جداري للجبهة الخلفية للكاحل الأيسر.

• عند الجس:

آلام عند جس الكاحلين و القدمين،
عدم احساس بالكعب الخارجي الأيسر.

• الجانب الوظيفي:

إعتام عدسة العينين لما بعد الاصابة الذي تطلب إلى وضع زرعة "implant" مع استمرارية خفض
حدّة البصر بالعينين،
محدودية حركات الكاحلان و القدمين مع تصلب المفصل و انكماش وتري معتبر بالكاحل الأيسر،
التهاب عضمي عقبي مزمن،
انتنان مزمن و مستمر على مستوى الكاحل،
تعرج عند المشي مع آلام عند الاسناد على القدمين.

• الناحية العصبية النفسية:

تناذر القلق لما بعد الاصابة مع اختلال من نوع هلوسة و أرق انتيائي.

• ناحية الصور الطبية للمشعاع:

انعدام أضرار عظمية من حيث الصور الطبية للمشعاع.

المناقشة

يستخلص من مجموع العناصر الطبية الاستعلامية و التقديرية التي أحوز عليها، أنّ حادث العمل
الذي وقع يوم 24 ماي 1991، و كانت ضحيته السيّد (-----)، قد حدّدت إصابته بما
يلي:

إصابة على مستوى الوجه سببتها عدّة ندب الحرق من الدرجة الثالثة على مستوى الجبهة و الوجه،
والتي تطلبت إلى علاج جلدي،

ندبة لما بعد الاصابة على مستوى العينين الذي تطلب إلى وضع زرعة "implant"،

إصابة على مستوى القدمين سببتها عدة ندب الحرق مع فقدان المادة الجلدية و التي تتموضع على
مستوى اليدين و الكاحلين مع التهاب عضمي عقبي مزمن الذي تطلب إلى علاج جراحي عدّة
مرات بطعم جلدي و أقام بالمستشفى لعدّة مرات في مصلحة مختصة.

يقدر العجز الكلي عن العمل بمدة 06 (ستة) أشهر.

♦ الضرر الجمالي:

سبب حادث العمل الذي وقع يوم 24 ماي 1991 عن ضرر جمالي معتبر.

♦ التعويض عن الألم الجسماني:

الإصابة التي تعرّضت لها الضحية، اثر حادث العمل الذي وقع يوم 24 ماي 1991 كانت معتبرة.

❧ Conclusion ❧

Des faits rapportés ci-dessus et de la discussion qui précède, il apparaît que L'accident de travail du **24/05/1991** dont Le Monsieur (.../...) a été victime a déterminé :

- Un traumatisme facial à l'origine de multiples brûlures siégeant au niveau et du visage associé à une cataracte post-traumatique ayant nécessité une mise en place d'implants.
- Un traumatisme de membres à l'origine de multiples brûlures des mains et des pieds responsables d'une ostéite calcanéenne chronique ayant nécessité un traitement chirurgical à plusieurs reprises.

Ces blessures sont à l'heure actuelle consolidées aux prix des séquelles cutanées inesthétiques importantes, oculaires à type de cataracte post-traumatique avec baisse de l'acuité visuelle bilatérale, orthopédique à type de rétraction tendineuse des deux chevilles et raideur articulaire, fonctionnelles à type de douleurs persistantes des deux pieds exacerbées à l'effort avec limitation des mouvements.

Une ostéite calcanéenne gauche chronique persistante et séquelles neuropsychiques à type de stress post-traumatique avec hallucination et céphalées.

Un raccourcissement du membre inférieur droit avec une boiterie à la marche.

En tenant compte des données de l'expertise et des indications fournies par les guides barèmes d'invalidité, les périodes et les taux d'incapacité générale de travail se trouvent fixées ainsi qu'il suit :

- 100% du : **24/05/1991** Au : 24/11/1991 (Période ITT) ;
- Date de consolidation, 25/11/1991.;
- L'IPP au titre de la RC est de l'ordre de% (.....) pour cent pour l'ensemble des séquelles ;
- Le préjudice esthétique est **important**;
- Le pretium doloris est **important**.

Tizi-Ouzou, le 25/02/2016
Le Médecin Expert

الأستاذ إبراهيم بولassel
Pr Brahim BOULASSEL
Expert Près la Cour et les Tribunaux
Chef de Service Médecine Légale
CHU Nédir Med Tizi Ouzou

من خلال الوقائع المذكورة أعلاه و المناقشة السابقة، يبدو أن حادث العمل الذي وقع يوم 24 ماي 1991 و الذي كانت ضحيته السيّد (-----)، قد سبب ما يلي:

إصابة على مستوى الوجه سببتها عدّة حروق و تتموضع على مستوى الوجه مع اعتام عدسة العين لما بعد الإصابة و الذي تطلب إلى وضع زرعة "Implant".
إصابة على مستوى الطرفان سببتها عدّة حروق على مستوى اليدين و القدمين سببه التهاب عظمي عقبي مزمن و الذي تطلب إلى علاج جراحي لعدّة مرات.

التأمت حالياً هذه الجروح مخلفة آثار جلدية بشعة معتبرة، و بصرية من نوع اعتام عدسة العين لما بعد الإصابة مع خفض حدة البصر للعينين، و عظمية من نوع انكماش وتري للكاحلين و تصلب مفصلي، و وظيفية من نوع آلام على مستوى القدمين المتفاقمة عند بذل جهد و محدودية الحركات. و التهاب عظمي عقبي مزمن مستمر و آثار عصبية نفسية من نوع القلق لما بعد الإصابة مع هلوسة ليلية و آلام الرأس.
تقلص الطرف السفلي الأيمن مع تعرج عند المشي.

اعتباراً لمعطيات الخبرة و البيانات التي يقدمها دليل معدلات العجز، تكون فترات و نسب العجز الكلي عن العمل محددة كما يلي:

- 100 % بالمائة من 24 ماي 1991 إلى غاية 24 نوفمبر 1991 (فترة العجز الكلي عن العمل).
- تاريخ الشفاء يوم 25 نوفمبر 1991.
- العجز الجزئي الدائم على أساس المسؤولية المدنية يقدر بنسبة% (..... بالمائة) لمجموع الآثار.
- الضرر الجمالي: معتبر.
- الألم الجسماني: معتبر.

حرر بتيزي وزو، يوم 25 فيفري 2016

البروفيسور بولعسل إبراهيم
أستاذ بجامعة تيزي وزو بكلية الطب
رئيس مصلحة الطب الشرعي
طبيب خبير لدى المحاكم

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de la Santé de la Population et de la Réforme Hospitalière

CHU TO Hôpital Nedir Mohamed
Service de Médecine Légale
Médecin Chef de Service



Pr. Brahim BOULASSEL
Professeur à la Faculté de Médecine
Médecin Expert près les tribunaux

RAPPORT D'EXPERTISE MEDICALE
(Domage Corporel)

▪ Affaire : 03773/15
▪ Jugement N° : 03092/15
▪ Du : 09/12/2015
▪ Magistrat : Monsieur KACI Kamel
▪ Tribunal : Draa El Mizan
▪ Affaire : (.../...)
▪ Contre : (.../...)

الأستاذ إبراهيم بولاسسل
Pr Brahim BOULASSEL
Expert Près la Cour et les Tribunaux
Chef de Service Médecine Légale
CHU Nedir Med Tizi Ouzou

Commis par jugement N° 03092/15 du 09/12/2015 rendu par Monsieur KACI Kamel Magistrat près le Tribunal de Draa El Mizan a l'effet d'examiner la victime, de décrire ces blessures, d'évaluer la durée d'incapacité générale de travail (ITT), le taux de l'incapacité permanente partielle (IPP), le préjudice esthétique, le pretium doloris et toutes suites dommageables.

Je soussigné, Pr. Brahim. BOULASSEL, Professeur à la Faculté de Médecine, Chef de service de la Médecine Légale **CHU de Tizi-Ouzou**, mis en position d'activité à l'Hôpital de Thenia – Boumerdes, Médecin expert près les tribunaux, certifie serment préalablement prêté par écrit avoir rempli ma mission en honneur et conscience et présente ci-après les résultats de l'expertise.

L'examen de la victime a eu lieu le **24/04/2016** à **16 h 00 mn** au Service de la Médecine Légale CHU de Tizi-Ouzou. Les parties ayant été convoqués régulièrement par lettres recommandées aux dates et lieu de l'expertise.

Etait présent

Le Monsieur (.../...), âgé de **31** ans, journalier de profession, demeurant à village Asekrane, Commune Tizi-Ghenif, Wilaya de Tizi-Ouzou.

Commémoratifs

L'agression remonte au **20/06/2015** ce jour là vers **16 h 00 mn**, Le Monsieur (.../...), Il fût victime de coups et blessures volontaires par objet contondant. Il fût atteint aux niveaux des membres gauches; Il fût conduit sur les urgences de la polyclinique Boghni puis évacué à l'EPH de Boghni, Où il fût hospitalisé et traité chirurgicalement.

Documents remis

Nous disposant pour la présente expertise des pièces médicales suivantes :

- ✓ La grosse du jugement ;
- ✓ Le dossier médical de la victime, avec des radiographies standard et tomodensitométrie ;
- ✓ Documents divers.

Etat actuel du blessé

A l'heure actuelle, Le Monsieur (.../...) se plaint de troubles sensitifs et moteurs avec impotence fonctionnelle du pied gauche et de difficulté à la marche et à la station debout prolongée.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة الصحة للسكان وإصلاح المستشفيات

المركز ألاستشفائي الجامعي / مستشفى ندير محمد
مصلحة الطبّ الشرعي
طبيب رئيس مصلحة



البروفيسور إبراهيم بولعسل
أستاذ بجامعة تيزي وزو كلية الطب
طبيب خبير لدى المحاكم

تقرير خبرة طبيّة (تعويض عن الضرر الجسدي)

القضية: 15/03773

الحكم رقم : 15/03092

التاريخ : 2015/12/09

القاضي : السيّد قاسي كمال

محكمة : ذراع الميزان

قضية : (-----)

ضد : (-----)

تم تعييننا بموجب الحكم رقم 15/03092 المؤرخ في 2015/12/09، الصادر عن السيّد قاسي كمال، قاضية لدى محكمة ذراع الميزان، قصد فحص الضحية، و وصف جروحها، و تقدير مدة العجز الكلي عن العمل (ITT)، و معدّل العجز الدائم الجزئي (IPP)، و الضرر الجمالي، و التعويض عن الألم الجسماني، و جميع توابع ذلك مما يستوجب التعويضات.

أنا الممضي أسفله البروفيسور إبراهيم بولعسل، أستاذ بكلية الطب، رئيس مصلحة الطب الشرعي بالمركز ألاستشفائي الجامعي لتيزي وزو، المعين لممارسة مهامنا بمستشفى ثنية - بومرداس، طبيب خبير لدى المحاكم، أشهد بعد أداء اليمين كتابيا، أنني قمت بمهمتي بشرف و وعي، و أقدم فيما يلي نتائج خبرتي.

تم فحص الضحية يوم 24 أبريل 2016، على الرابعة عصرا، بمصلحة الطب الشرعي بالمركز ألاستشفائي الجامعي لتيزي وزو. حيث تم استدعاء الأطراف قانونيا، بواسطة رسائل موصى عليها للحضور بالتاريخ و المكان المعينين لأجراء الخبرة.

حيث حضر /

السيّد (-----) عمره 31 سنة، عامل يومي مهنة، الساكن بقرية أسكران، بلدية تيزي غنيف، ولاية تيزي وزو.

التذكير بالوقائع

يعود تاريخ الاعتداء إلى يوم 20 جوان 2015، ففي هذا اليوم على حوالي الرابعة عصرا، كان السيّد (-----) ضحية اعتداء بالضرب و الجرح العمدي بواسطة غرض راض، فأصيب على مستوى الطرفين الايسرين، ثم تم نقله إلى استعجالات عيادة بوغني من ثم وجه إلى المؤسسة الاستشفائية العمومية ببوغني، أين مكث و تم علاجه جراحيا.

الوثائق المقدمة

لدينا بحوزتنا بالنسبة لهذه الخبرة، الوثائق الطبيّة الآتية:

7. النسخة التنفيذية للحكم.

8. الملف الطبي للضحية، مع صور طبية قياسية و صور مشعاع المسح.

9. وثائق مختلفة.

الحالة الراهنة للمصاب

يعاني حاليا السيّد (-----)، من اختلالات حساسية و حركية و عجز وظيفي على مستوى القدم الأيسر و صعوبة عند المشي عند الوقوف طويلا.

EXAMEN CLINIQUE

L'exploration clinique des régions traumatisées objective à :

- **A l'inspection :** on note
 - Une boiterie à la marche avec steppage.
 - Une cicatrice de plaie chirurgicale linéaire de 14 cm de long siégeant à la face postérieure de l'avant bras gauche.
 - Une cicatrice de plaie chirurgicale irrégulière de 18 cm de long chéloïde par endroit siégeant à la face postérieure de la cuisse gauche.
 - Une cicatrice de plaie chirurgicale de 01 cm de long siégeant à la face postérieure de la cuisse gauche.
 - Une amyotrophie légère des muscles de la cuisse et de la jambe gauche.
 - Porteur d'une prothèse de la cheville gauche.
- **La palpation :**
 - La palpation de la cuisse gauche déclenche une douleur vive au niveau de la cicatrice chirurgicale.
 - La palpation de la face postérieure de l'avant bras retrouve un matériel d'ostéosynthèse en place.
- **Sur le plan fonctionnel :**
 - Une limitation douloureuse de l'extension du poignet gauche.
 - Une boiterie à la marche avec difficulté à la station debout.
 - Une impossibilité de la flexion du pied gauche.
 - Une impossibilité de relever le pied et les orteils gauches.
- **Sur le plan neuropsychique**
 - Une notion d'anxiété et de dépression post-traumatique.
 - Un déficit neurologique.
- **Sur le plan radiologique**
 - Echo doppler artério-veineuse des deux membres inférieurs retrouve une intégrité et une bonne perméabilité du réseau artériel et veineux profond et un bon flux artériel en aval de la lésion (en date du 21/06/2015).

الأستاذ إبراهيم بولعassel
Pr Brahim BOULASSEL
Expert Près la Cour et les Tribunaux
Chef de Service Médecine Légale
CHU Nedir Med Tizi Ouzou

Discussion

Il résulte de l'ensemble des éléments médicaux, d'information et d'appréciation dont je dispose, que l'agression du **20/06/2015** dont Le Monsieur (.../...) été victime a déterminé :

- Un traumatisme des membres gauches à l'origine d'une fracture ouverte du cubitus ayant nécessité un traitement chirurgical (stabilisation par plaque vissée après réduction), ainsi qu'une plaie profonde de la cuisse ayant entraîné une plaie de l'artère fémorale profonde, une section du tendon d'Achille et du nerf sciatique ayant nécessité une ligature de l'artère, une réparation nerveuse et suture plan par plan.
- Le patient a été hospitalisé du 20/06/2015 au 30/06/2015.

La durée de l'incapacité générale de travail (ITT) est de **soixante (60) jours**.

- **Le Préjudice Esthétique**
 - l'agression du **20/06/2015** a occasionné un préjudice esthétique important.
- **Le Pretium Doloris**
 - le traumatisme subi par la victime en date du **20/06/2015** a été important.

الفحص العيادي

سمح لنا الفحص العيادي للمناطق المصابة بكشف ما يلي:

• عند التفتيش:

تعرج عند المشي و مقارنة قفز،
ندبة ناتجة عن الجرح الجراحي على شكل خط، طولها 14 سنتيمتر، و تتموضع على مستوى الجهة الخلفية للعضد الأيسر،
ندبة ناتجة عن الجرح الجراحي، طولها 18 سنتيمتر، كدمة في كل مكان و تتموضع على مستوى الجهة الخلفية للفخذ الأيسر،
ندبة ناتجة عن الجرح الجراحي، طولها 01 سنتيمتر، تتموضع على مستوى الجهة الخلفية للفخذ الأيسر،
ضمور عضلي خفيف على مستوى عضلات للفخذ و الساق الأيسر،
حامل لبادئة أصطناعي على مستوى الكاحل الأيسر.

• عند الجس:

إن جس الفخذ الأيسر، يثير آلام معتبرة على مستوى ندب الجراحية،
عند جس الجهة الخلفية للعضد، سجلنا وجود عتاد تثبيت طرفي العظام.

• الجانب الوظيفي

محدودية مؤلمة لحركات مد المعصم الأيسر،
تعرج عند المشي مع صعوبة عند وضعية الوقوف،
استحالة حركات التواء القدم الأيسر،
استحالة رفع القدم و أصابع القدم الأيسر،
• الناحية العصبية النفسية:

يعاني المريض من تناذر القلق و اكتئاب لما بعد الإصابة.
عجز عصبي (عصب وركي).

• ناحية الصور الطبية للمشعاع:

مخطط صدى أصوات الأوعية الدموية للشرايين و الأوردة الذي أجري على مستوى الطرفين السفليين، كشف عن نفاذية جيّدة لشبكة الشريان و الأوردة العميقة و تدفق جيّد شرياني للمصب لإصابة (21 جوان 2015).

المناقشة

يستخلص من مجموع العناصر الطبية الاستعلامية و التقديرية التي أحوز عليها، أنّ الاعتداء الذي وقع يوم 20 جوان 2015، و كانت ضحيته السيّد (-----)، قد حدّدت إصابته بما يلي:

رض على مستوى الطرفين الأيسرين، سببه كسر مفتوح (خارج عن الجسم) على مستوى عظم الزند و الذي تطلب إلى علاج جراحي (تثبيت بواسطة صفيحة ملولبة بعد إرجاع الكسر إلى موضعه)، إضافة إلى جرح عميق على مستوى الفخذ سببه جرح عميق في الشريان الفخذي، و تقطع وتر أخيل و العصب الوركي الذي تطلب إلى ربط الشريان، و غرز طبقة على طبقة.
أقام المريض بالمستشفى لمدة تمتد من 20 جوان 2015 إلى غاية 30 جوان 2015.

يقدر العجز الكلي عن العمل بمدة 60 (ستون) يوما.

◆ الضرر الجمالي:

سبب الاعتداء الذي وقع يوم 20 جوان 2015 عن ضرر جمالي معتبر.

◆ التعويض عن الألم الجسماني:

الإصابة التي تعرّضت لها الضحية، اثر الاعتداء الذي وقع يوم 20 جوان 2015 كانت معتبرة.

❧ Conclusion ❧

Des faits rapportés ci-dessus et de la discussion qui précède, il apparaît que L'accident de la circulation du **20/06/2015** dont Le Monsieur (.../...) a été victime a déterminé :

- Un traumatisme des membres gauches à l'origine d'une fracture ouverte du cubitus ayant nécessité un traitement chirurgical (stabilisation par plaque vissée après réduction), ainsi qu'une plaie profonde de la cuisse ayant entraîné une plaie de l'artère fémorale profonde, une section du nerf sciatique et nécessité une ligature de l'artère, une réparation nerveuse et suture plan par plan. il bénéficia d'une hospitalisation de 10 dix jours

Ces blessures sont à l'heure actuelle consolidées aux prix des séquelles cutanées à type de cicatrice disgracieuse, orthopédique fonctionnelle douloureuses à type de boiterie à la marche avec steppage, neurologique à type de paralysie du nerf sciatique gauche et psychique à type de névrose post-traumatique.

En tenant compte des données de l'expertise et des indications fournies par les guides barèmes d'invalidité, les périodes et les taux d'incapacité générale de travail se trouvent fixées ainsi qu'il suit :

- 100% du : **20/06/2015** Au : **20/08/2015** (Période ITT) ;
- Date de consolidation, **21/08/2015**;
- L'IPP au titre de la RC est de l'ordre de 55 % (**cinquante cinq**) pour cent pour l'ensemble des séquelles ;
- Le préjudice esthétique est **important**;
- Le pretium doloris est **important**.

Tizi-Ouzou, le 24/04/2016
Le Médecin Expert

الأستاذ إبراهيم بولاس
Pr Brahim BOULASSER
Expert Prés la Cour as les Tribunaux
Chef de Service Médecine Légale
CHU Nedit Med Tizi Ouzou

من خلال الوقائع المذكورة أعلاه و المناقشة السابقة، يبدو أن الاعتداء الذي وقع يوم 20 جوان 2015 و الذي كانت ضحيته السيد (-----)، قد سبب ما يلي:

رض على مستوى الطرفين الأيسرين، سببه كسر مفتوح لعظم الزند و الذي تطلب إلى علاج جراحي (تثبيت بواسطة صفيحة ملولبة بعد إرجاع الكسر إلى موضعه)، زيادة إلى جرح عميق على مستوى الفخذ و الذي أدى إلى جرح عميق للشریان العصبي، و تقطع العصب الوركي و الذي تطلب إلى ربط الشريان، و علاج عصبي و غرز الجروح طبقة طبقة، و استفاد كذلك من مكوث بالمستشفى لمدة 10 أيام.

التأمت حالياً هذه الجروح مخلقة آثار جلدية مشوهة، و عظمية وظيفية مؤلمة من نوع تعرج عند المشي و مقاربة قفز، و عصبية من نوع شلل العصب الوركي الأيسر، و نفسي من نوع قلق لما بعد الإصابة.

اعتباراً لمعطيات الخبرة و البيانات التي يقدمها دليل معدلات العجز، تكون فترات و نسب العجز الكلي عن العمل محددة كما يلي:

- 100 % بالمائة من 20 جوان 2015 إلى غاية 20 أوت 2015 (فترة العجز الكلي عن العمل).
- تاريخ الشفاء يوم 21 أوت 2015.
- العجز الجزئي الدائم على أساس المسؤولية المدنية يقدر بنسبة 55% (خمسة و خمسون بالمائة) لمجموع الآثار.
- الضرر الجمالي: معتبر.
- الألم الجسماني: معتبر.

حرر بتيزي وزو، يوم 24 أفريل 2016

البروفيسور بولعسل إبراهيم
أستاذ بجامعة تيزي وزو بكلية الطب
رئيس مصلحة الطب الشرعي
طبيب خبير لدى المحاكم

الرقم 04

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de la Santé de la Population et de la Réforme Hospitalière

CHU TO Hôpital Nedir Mohamed
Service de Médecine Légale
Médecin Chef de Service



Pr. Brahim BOULASSEL
Professeur Faculté de médecine
Médecin Expert près les tribunaux



RAPPORT D'EXPERTISE MEDICALE

- Affaire : 00 166/12
- Jugement N° : 00734/12
- Du : 2/07/2012
- Magistrat : Mme BAAZIZI Nadia
- Tribunal Administratif : TIZI-OUZOU
- Affaire : (.../.../...)
- Contre : CHU Tizi-Ouzou



Commis par jugement N° 734, du 02/07/2012 rendu par Madame BAAZIZI Nadia Magistrat
près le Tribunal de Tizi-Ouzou, à l'effet :

« De convoquer les parties, les écouter, d'étudier les documents médicaux présentés par l'un des parties.

Mission

- 1- Examiner la fillette (.../...) et dire si l'ostéoartrite bilatérale des deux hanches associée à l'ostéonécrose des têtes fémorales que présente cette fillette sont la conséquence d'une infection nosocomiale par négligence et non respect des mesures d'hygiène et d'asepsie au sein du service de pédiatrie du CHU de Tizi-Ouzou ; ou bien liées à une autre cause ;
- 2- Déterminer la responsabilité de l'hôpital si elle existe, ainsi que les dommages occasionnés à cette fille en cas d'affirmation de la faute
- 3- Rédiger un rapport médical d'expertise détaillé à cet effet et le déposer auprès du greffe du tribunal.

Je soussigné, Dr. Brahim. BOULASSEL, Professeur à la Faculté de Médecine, Chef de service de la Médecine Légale CHU de Tizi-Ouzou, mis en position d'activité à l'Hôpital de Thénia - Boumerdes, Médecin expert près les tribunaux, certifie serment préalablement prêté par écrit avoir rempli ma mission en honneur et conscience et présente ci-après les résultats de l'expertise.

L'examen de la victime a eu lieu le 01/08/2013 à 12h30 mn au Service de la Médecine Légale de l'EPH (établissement public hospitalier) de Thénia. Les parties ayant été convoqués régulièrement par lettres recommandées aux dates et lieu de l'expertise.

Etaients Présents

Le jeune fille (.../.../...) âgée de 11 ans, accompagnée de sa mère Khelifa Lamia enseignante universitaire demeurant à Hey Merakchi Bouguerra Wilaya de Blida .

Commémoratifs :

L'accident remonte au 15/07/2010, ce jour là vers 13h30, la fillette (.../...) s'est noyé à la plage Cap Djennat (Boumerdes), elle fut secourue par la protection civile sur la plage, puis évacué en urgence sur l'hôpital de Dellys et secondairement évacuée sur le CHU de Tizi-Ouzou dans un état comateux où elle séjourna du 15/07/2010 au 25/07/2010 au service de réanimation, elle fut sédaturée, ventilée et intubée pendant 06 jours et aurait reçu des antibiotiques, des corticoïdes et de l'albumine, la fillette fut transféré au service de pédiatrie pour exploration d'une fièvre de trois jours et devant l'altération de l'état général avec accès

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة الصحة للسكان و إصلاح المستشفيات

المركز ألاستشفائي الجامعي / مستشفى ندير محمد
مصلحة الطبّ الشرعي
طبيب رئيس مصلحة



البروفيسور إبراهيم بولعسل
أستاذ بجامعة تيزي وزو كلية الطب
طبيب خبير لدى المحاكم

تقرير خبرة طبيّة (تعويض عن الضرر الجسدي)

- القضية : 12/00166 ◆
- الحكم رقم : 12/00734 ◆
- التاريخ : 2012/07/02 ◆
- القاضية : السيدة بعيزي نادية ◆
- المحكمة الإدارية : تيزي وزو ◆
- قضية : (-----) ◆
- ضد : المركز ألاستشفائي الجامعي بتيزي وزو ◆

تمّ تعييننا بموجب الحكم رقم 12/00734 المؤرخ في 2012/07/02، الصادر عن السيدة بعيزي نادية، قاضية لدى محكمة تيزي وزو، قصد:

"استدعاء الطرفين، سماعهما، و دراسة الوثائق الطبية التي يقدمها أحد الطرفين"

المهمة:

1. فحص الطفلة (-----)، و القول إن كان داء التهاب طرقي العظم الثنائي على مستوى الوركين مع داء نخر عظم رأسي الفخذ الذي تعاني منه هذه الطفلة، هو نتيجة عدوى بالمستشفى بسبب اللامبالاة و عدم احترام تدابير النظافة و التعقيم بمصلحة طب الأطفال بالمركز ألاستشفائي الجامعي لتيزي وزو، أو أنّ هذه الإصابة مرتبطة بسبب آخر.
2. تحديد مسؤولية المستشفى إن وجدت، إضافة إلى الأضرار التي لحقت بهذه الطفلة في حالة الإجابة على هذه المسألة بالإيجاب.
3. تحرير تقرير طبي خبرة مفصّلة لهذا الغرض، و إيداعه لدى أمانة ضبط المحكمة.

أنا الممضي أسفله البروفيسور إبراهيم بولعسل، أستاذ بكلية الطب، رئيس مصلحة الطب الشرعي بالمركز ألاستشفائي لتيزي وزو، المعين لممارسة مهامنا بمستشفى ثنية - بومرداس، طبيب خبير لدى المحاكم، أشهد بعد أداء اليمين كتابيا، أنّي قمت بمهمتي بشرف و وعي، و أقدم فيما يلي نتائج خبرتي.

تمّ فحص الضحية يوم 01 أوت 2013 على الساعة منتصف النهار، بالمؤسسة ألاستشفائية العمومية بالثنية. حيث تمّ استدعاء الأطراف قانونا، بواسطة رسائل موصى عليها للحضور بالتاريخ و المكان المعينين لأجراء الخبرة.

fébrile, douleurs des membres inférieurs et soit le diagnostic de septicémie à germe hospitalier fut évoqué;



L'exploration biologique a permis de mettre en évidence la présence de germe bacille Gram négatif non identifié multi résistant ainsi que *klebsiella pneumoniae* multi résistant retrouvé dans deux ECB (examen cytotactériologique des urines) du pus d'un des deux abcès de la fesse.

L'exploration radiologique (échographie, IRM et TDM) a mis en évidence une atteinte des muscles psoas (abcès), une ostéoarthrite des deux hanches et un abcès des deux fesses.

Une prise en charge médicale a été instaurée et qui a comporté des mesures nutritionnelles, une triple thérapie antibiotique (colistine, nétromycine et vancomycine); une ponction écho guidée des abcès de la fesse et articulaire, une traction des deux membres inférieurs et un traitement anxiolytique

L'évolution thérapeutique s'est faite vers une amélioration de l'état général après 15 jours de traitement, avec un bilan inflammatoire légèrement perturbé, des lésions radiologiques à type d'ostéoarthrite bilatérale des hanches et ostéonécrose des têtes fémorales, une fonction rénale normale avec absence d'atteinte neurologique, pulmonaire, cardiaque ou intra abdominale

Documents remis

Nous disposant pour la présente expertise des pièces médicales suivantes :

- ✓ La grosse du jugement émanant du Tribunal Administratif de TIZI-OUZOU ;
- ✓ Le dossier médical de la victime, avec des radiographies standard et tomodynamométrie; IRM .
- ✓ Documents divers.

Etat actuel du blessé

A l'heure actuelle, la jeune (.../...) âgée de 12 ans se plaint de douleurs au niveau des deux hanches, elle marche avec des béquilles, de tempérament calme ; il s'agit d'une fillette coopérante qui répond bien aux questions,

EXAMEN CLINIQUE

L'exploration clinique des régions traumatisées objective à :

- A l'inspection
 - Patient se déplace avec béquilles, avec une démarche vicieuse
- La palpation
 - la palpation du bassin et des deux hanches (région atteinte) déclenche une douleur à l'extension forcée des deux hanches
- Sur le plan fonctionnel
 - il est noté une raideur des deux articulations hanches, avec limitation du périmètre de marche
- Sur le plan neuropsychique
 - il s'agit d'une patiente paraissant calme de tempérament, ne présentant des troubles thymoaffectifs réactionnels
- Sur le plan radiologique :

Une atteinte des muscles psoas (abcès), une ostéo- arthrite des deux hanches, un abcès des deux fesses ont mis en évidence à l'Échographie, IRM et au TDM (résonnance magnétique et Scanner),

Lésions radiologiques ostéolytiques du col fémoral gauche et du col du fémur droit.

Résumé – discussion

Etant donné qu'une infection nosocomiale est par définition une infection contractée dans un établissement de santé après 48 heures d'hospitalisation et en tenant compte des bilans biologiques répétés qu'a bénéficié la patiente et de l'apparition du syndrome infectieux

تذكير بالوقائع

يعود تاريخ الحادث إلى يوم 15 جويلية 2010، حيث و بتاريخ هذا اليوم على حوالي الساعة الواحدة زوالا و ثلاثون دقيقة، غرقت الطفلة (-----) بشاطئ "رأس جنات" ببومرداس، حيث أنقذتها مصالح الحماية المدنية للشاطئ، و تمّ نقلها على وجه الاستعجال إلى مستشفى دلس، ثمّ نقلت إلى المركز ألاستشفائي الجامعي بتيزي وزو في حالة غيبوبة، أين مكثت لمدة امتدت من 15 جويلية 2010 إلى غاية 25 جويلية 2010 بمصلحة الإنعاش، حيث تلقت علاجا بالمهدّئات مع التهوية و تنبيب لمدة 06 أيام، كما تلقت مضادات حيوية و الكورتيكوستيرويد (الهرمونية و المحفزة) والألبومين. ثمّ حوّلت هذه الطفلة إلى مصلحة طب الأطفال من أجل إجراء فحص استقصائي لحمى متواصلة لمدة ثلاثة أيّام، لكن و أمام تعقّد الحالة الصحية العامة مع فرط الحمى، و آلام على مستوى الطرفين السفليين و التهاب العضلة القطنية. و ورد عند التشخيص، إثارة تسمّم الدم بسبب جرثوم مستشفى.

و سمح الفحص البيولوجي، بإثبات وجود جرثومة عصيّة سلبية الغرام غير محدّدة متعدّدة المقاومة، إضافة إلى عصيّة الكلبسيلا المسببة للالتهاب الرئوي متعدّدة المقاومة ثبت وجودها ضمن اختبارين للبكتيريا الخلوية للبول (ECB) نتيجة تعقّن كيسين خراجيين للأليتين (الردين).

كما ثبت من خلال صور المشعاع الطبية (مشعاع الارتداد الصوتي، و الماسح المغناطيسي، و الماسح المقطعي)، إصابة عظام القطنية، و التهاب طرفي العظم للوركين و وجود كيس خراجي على مستوى الأليتين (الردين).

تمّ وصف تكفّل طبي و التي تضمن تدابير تغذية، و مضادات حيوية علاجية ثلاثية (الكوليستين، النيتروميسين، و فونكوميدين / مضادات البكتيريا)، و وخز بالتوجيه الصوتي على أكياس الخراج للأليتين (الردين) و المفاصل، و جرّ الطرفين السفليين مع أدوية مضادة للكآبة.

تطوّرت الحالة العلاجية نحو تحسن للحالة الصحية العامة بعد 15 يوم من العلاج، مع حوصلة التهابية غير منتظم قليلا، و أضرار أظهرتها صور المشعاع من نوع التهاب العظم الثنائي على مستوى الوركين مع داء نخر عظم رأسى الفخذ، و وظيفة الكلى عادية و انعدام إصابة في الأعصاب و الرئتين، والقلب أو الأعضاء البطن الداخلية.

الوثائق المقدمة

لدينا بحوزتنا بالنسبة لهذه الخبرة، الوثائق الطبيّة الآتية:

10. النسخة التنفيذية للحكم الصادر عن المحكمة الإدارية لتيزي وزو،
11. الملف الطبي للضحية، مع صور طبية قياسية و صور مشعاع المسح، التصوير الطبي المغناطيسي.
12. وثائق مختلفة.

الحالة الراهنة للمصاب

تعاني حاليا الطفلة (-----)، عمرها --- سنة، من آلام على مستوى الوركين، وتمشي بواسطة عكازين، مزاجها هادئ، حيث يتعلق الأمر بطفلة متعاونة و تجيب جيّدا على الأسئلة،

Résumé – discussion

Etant donné qu'une infection nosocomiale est par définition une infection contractée dans un établissement de santé après 48 heures d'hospitalisation et en tenant compte des bilans biologiques répétés qu'a bénéficié la patiente et de l'apparition du syndrome infectieux au 7^{ème} jour d'hospitalisation, il résulte que la patiente (...//...) a bien contracté une infection nosocomiale

« Une négligence, un manque d'hygiène ou d'asepsie peut être à l'origine d'une infection nosocomiale »

Que l'ostéoarthrite bilatérale des hanches et l'ostéonécrose des têtes fémorales sont **secondaire à cette infection nosocomiale**; toutefois, on ne peut dire si cette infection nosocomiale est la conséquence de la négligence et du non respect des mesures d'hygiène vue qu'il est de l'impossible de vérifier si durant la période d'hospitalisation de la patiente le personnel des services de réanimation et de pédiatrie ont été rigoureux quant aux respect des mesures d'hygiène et d'asepsie;

Vue que les **séquelle que présente la victime sont la conséquence d'une infection nosocomiale la responsabilité de l'hôpital est retenue**, néanmoins, il est à noter que les infections nosocomiales ne sont pas toutes évitables du fait de la nécessité de moyens astronomiques pour assurer une stérilisation absolue des dispositifs et locaux médicaux, d'autant plus que l'état de santé de la patiente à son admission au service de réanimation a nécessité des soins invasifs à savoir intubation, sonde urinaire à demeure... qui sont considérés comme étant des **facteurs majorant le risque d'infection nosocomiale**

- Conclusion

Compte tenu de l'étude minutieuse du dossier médicale et de L'examen clinique de la **jeune fille (...//...) âgée de 12 ans** les constatations faites nous ont permis de répondre aux questions énoncées dans la mission qui m'a été confié comme suit:

- 1- Que l'ostéoarthrite bilatérale des hanches et l'ostéonécrose des têtes fémorales que présente la patiente sont **la conséquence d'une infection nosocomiale**, toutefois, on ne peut dire si cette dernière est le fait de la négligence et du non respect des mesures d'hygiène vue qu'il est de l'impossible de vérifier si durant la période d'hospitalisation de la victime le personnel des services de réanimation et de pédiatrie ont été rigoureux quant aux respect des mesures d'hygiène et d'asepsie ;
- 2- Que **la responsabilité de l'hôpital est mise en cause** vue que les séquelles que présente la victime sont la résultante d'une infection nosocomiale;
- 3- **Les dommages engendrés par cette infection nosocomiale sont à type de séquelles douloureuses et fonctionnelles à savoir une coxalgie bilatérale, une raideur bilatérale des deux hanches**, la marche avec béquilles dont le périmètre de marche est réduit, ainsi que des séquelles radiologiques à type d'**ostéonécrose des deux têtes fémorales** plus marqué à droite réduisant ainsi la capacité fonctionnelle de la jeune fille

En tenant compte des données de l'expertise et des indications fournies par les guides barèmes d'invalidité, les périodes et les taux d'incapacité générale de travail se trouvent fixées ainsi qu'il suit :

- L'IPP (L'INCAPACITE PERMANENTE PARTIELLE) de 90 % (Quatre vingt dix pour cent pour l'ensemble des séquelles-peut lui être attribuée
- Le préjudice esthétique est important ;
- Le pretium doloris est important.

أستاذ (براهيم بولاسيل)
Professeur Brahim BOULASSEZ
Chef de Service Médecine Légale
CHU Nedir Med Tizi Ouzou

Thénia le 18/10/2013
Le Médecin Expert

الفحص العيادي

سمح لنا الفحص العيادي للمناطق المصابة بكشف ما يلي:

- عند التفتيش - تتنقل الطفلة بواسطة عكازين، و خطوات معيبة،
- عند الجرس - إنَّ جس الحوض و الوركين (المنطقة المصابة) يثير آلام عند المد بالقوة للوركين،
- حول الجانب الوظيفي. - نسجل تصلب على مستوى المفصلين الاثنين للورك، مع محدودية لمحيط إمكانية المشي،
- من الناحية العصبية النفسية - يتعلق الأمر بمريضة تبدو ذات مزاج هادئ، و لا يظهر عليها اختلال في المزاج العاطفي الانفعالي.
- من ناحية الصور الطبية للمشعاع: - إصابة في عضلات القطنية (كيس خراجي)، و التهاب العظم الثنائي على مستوى الوركين وكيس خراجي على مستوى الأليتين (الردفين) و التي ثبتت بواسطة مشعاع الارتداد الصوتي، و الماسح المغناطيسي، و الماسح المقطعي (الارتداد الصوتي المغناطيسي، و الماسح).
- إصابات أثبتتها صور المشعاع تتمثل في نخر عظم رأسي الفخذ الأيسر و عنق عظم الفخذ الأيمن.

الملخص و المناقشة

اعتبارا إلى الإصابة بالعدوى بالمستشفى، بمعنى عدوى أصابتها داخل مؤسسة صحّة بعد 48 ساعة من المكوث بالمستشفى، و أخذًا في الاعتبار حواصل الاختبارات البيولوجية المتكررة التي استفادت منها المريضة، و ظهور متلازمة عدوي في اليوم السابع من مكوثها بالمستشفى، يستخلص أنّه فعلا أصيبت المريضة (-----) بعدوي مستشفى.

"قد يتسبب الإهمال، و نقص النظافة أو التعقيم، في عدوى مستشفى" و أن التهاب العظم الثنائي للوركين و نخر عظم رأسي الفخذ هما نتيجة للإصابة بالعدوى المستشفى، غير أنّه لا يمكن القول أنّ هذه العدوى المستشفى هي نتيجة للإهمال و عدم احترام تدابير النظافة، نظرا لاستحالة التحقق إذا كان مستخدومي مصلحة الإنعاش و مصلحة طب الأطفال خلال فترة الاستشفاء، صارمين حول مسألة احترام تدابير النظافة و التعقيم،

و نظرا أنّ الآثار الطبية التي تعاني منها الضحية هي نتيجة للإصابة بعدوي مستشفى، فإنّ مسؤولية المستشفى قائمة، و مع ذلك تجدر الإشارة إلى أنّه لا يمكن تجنب كل عدوى مستشفى بسبب ضرورة وجود وسائل الرصد لضمان تعقيم تام للأجهزة و الأماكن الطبية، خاصة ما دام أنّ الحالة الصحية عند استقبالها بمصلحة الإنعاش، تطلبت ترميزا و علاجا سريعا و شاملا، أي التنبيب، و مسبار البول دائم ... الخ، و هي تعتبر عوامل تزيد من خطر الإصابة لعدوى مستشفى.

Résumé – discussion

Etant donné qu'une infection nosocomiale est par définition une infection contractée dans un établissement de santé après 48 heures d'hospitalisation et en tenant compte des bilans biologiques répétés qu'a bénéficié la patiente et de l'apparition du syndrome infectieux au 7^{ème} jour d'hospitalisation, il résulte que la patiente (.../...) a bien contracté une infection nosocomiale

« Une négligence, un manque d'hygiène ou d'asepsie peut être à l'origine d'une infection nosocomiale »

Que l'ostéoartrite bilatérale des hanches et l'ostéonécrose des têtes fémorales sont secondaire à cette infection nosocomiale; toutefois, on ne peut dire si cette infection nosocomiale est la conséquence de la négligence et du non respect des mesures d'hygiène vue qu'il est de l'impossible de vérifier si durant la période d'hospitalisation de la patiente le personnel des services de réanimation et de pédiatrie ont été rigoureux quant aux respect des mesures d'hygiène et d'asepsie;

Vue que les séquelles que présente la victime sont la conséquence d'une infection nosocomiale la responsabilité de l'hôpital est retenue, néanmoins, il est à noter que les infections nosocomiales ne sont pas toutes évitables du fait de la nécessité de moyens astronomiques pour assurer une stérilisation absolue des dispositifs et locaux médicaux, d'autant plus que l'état de santé de la patiente à son admission au service de réanimation a nécessité des soins invasifs à savoir intubation, sonde urinaire à demeure... qui sont considérés comme étant des facteurs majorant le risque d'infection nosocomiale

- Conclusion

Compte tenu de l'étude minutieuse du dossier médicale et de L'examen clinique de la jeune fille (.../...) âgée de 12 ans les constatations faites nous ont permis de répondre aux questions énoncées dans la mission qui m'a été confiée comme suit:

- 1- Que l'ostéoartrite bilatérale des hanches et l'ostéonécrose des têtes fémorales que présente la patiente sont la conséquence d'une infection nosocomiale, toutefois, on ne peut dire si cette dernière est le fait de la négligence et du non respect des mesures d'hygiène vue qu'il est de l'impossible de vérifier si durant la période d'hospitalisation de la victime le personnel des services de réanimation et de pédiatrie ont été rigoureux quant aux respect des mesures d'hygiène et d'asepsie ;
- 2- Que la responsabilité de l'hôpital est mise en cause vue que les séquelles que présente la victime sont la résultante d'une infection nosocomiale;
- 3- Les dommages engendrés par cette infection nosocomiale sont à type de séquelles douloureuses et fonctionnelles à savoir une coxalgie bilatérale, une raideur bilatérale des deux hanches, la marche avec béquilles dont le périmètre de marche est réduit, ainsi que des séquelles radiologiques à type d'ostéonécrose des deux têtes fémorales plus marqué à droite réduisant ainsi la capacité fonctionnelle de la jeune fille

En tenant compte des données de l'expertise et des indications fournies par les guides barèmes d'invalidité, les périodes et les taux d'incapacité générale de travail se trouvent fixées ainsi qu'il suit :

- L'IPP (L'INCAPACITE PERMANENTE PARTIELLE) de 90 % (Quatre vingt dix pour cent pour l'ensemble des séquelles-peut lui être attribuée
- Le préjudice esthétique est important ;
- Le pretium doloris est important.

Thénia le 18/10/2013
Le Médecin Expert
Professeur Brahim BOULASSER
Chef de Service Médecine Légale
CHU Nedir Med Tizi Ouzou

الخلاصة

اعتبارا للدراسة الدقيقة للملف الطبي و للفحص العيادي للطفلة الفتية (-----)، عمرها 12 سنة، و المعاينات التي أجريناها، قد مكنتنا من الإجابة على المسائل المنوّه عنها بالمهمّة المسندة لنا، على النحو التالي:

1. أنّ التهاب العظم الثنائي للوركين و نخر عظم رأسي الفخذ التي تعاني منها المريضة، هي نتيجة لعدوى مستشوية، غير أنّه لا يمكن الجزم أنّ هذه العدوى المستشفوية كانت بسبب الإهمال و عدم احترام تدابير النظافة، نظرا لاستحالة التحقق إذا كان مستخدومي مصلحة الإنعاش و مصلحة طب الأطفال خلال فترة استشفاء الضحية، صارمين حول مسألة احترام تدابير النظافة و التعقيم.

2. و أنّ مسؤولية المستشفى في العدوى المستشفوية قائمة، نظرا إلى أنّ الآثار الطبية التي تعاني منها الضحية هي نتيجة لعدوى مستشفوية.

3. إنّ الأضرار الناجمة عن هذه العدوى المستشفوية هي من نوع الآثار الطبية المؤلمة و الوظيفية، أي الآلام الوركية الثنائية الجانب، و تصلّب ثنائي للورك، حيث تمشي بواسطة عكازين و ضمن محيط مسافة المشي محدود، إضافة إلى آثار أثبتتها صور المشعاع من نوع نخر عظم رأسي الفخذ و بصفة أشدّ بالجهة اليمنى، و انجر عنها تقلص في القدرة الوظيفية للطفلة الفتية.

اعتبارا لمعطيات الخبرة و البيانات التي تقدّمها منشورات دليل معايير العجز، فإنّنا نحدّد فترات ومعدّلات العجز العام عن العمل كما يلي:

- يمكن منحها نسبة عجز جزئي دائم (ع.ج.د) قدره 90 % (تسعون بالمائة) لمجمل الآثار الطبية.
- الضرر الجمالي: معتبر.
- الأم الجسماني: معتبر.

حرر بتيزي وزو، يوم 18 أكتوبر 2013

البروفيسور بولعسل إبراهيم
كلية الطّب أستاذ بجامعة تيزي وزو
رئيس مصلحة الطب الشرعي
طبيب خبير لدى المحاكم

كل تقرير يتكوّن من عدّة عناصر و هي:

- تعيين الخبير من قبل المحكمة المعنية بالمهمة المسندة إليه،
- تعريف الخبير الشرعي و بالوظيفة التي يقوم بها و مكان ممارسة مهنته
- تحديد مكان و زمان فحص المريض
- تعريف المريض و مكان و تاريخ ازدياده و عنوانه
- تذكير بالوقائع
- الوثائق المقدّمة
- الحالة الراهنة للمصاب
- الفحص العيادي:
- عند التفتيش
- عند الجس
- من ناحية الجانب الوظيفي
- من الناحية العصبية
- من ناحية الصور الطبية للمشعاع
- الملخص و المناقشة:
- نسبة العجز الكلي عن العمل
- الضرر الجمالي
- التعويض عن الألم الجسماني
- الخلاصة
- تاريخ الشفاء

- نسبة العجز الجزئي الدائم

التقرير رقم (01) و (02) و (03) أي حادث المرور و الاعتداء و حادث العمل يمكن تصنيفهما في

تقارير الإصابات لأن سببها الجروح و الاعتداء، و نقصد بالإصابات كلّ الجرائم الماسة بالجسد.

• التقرير (01) حادث المرور هو حادث وقع في الطرق مفتوح السير تورطت فيه على الأقل

مركبة متحركة، و نتج عنه خسائر مادية و بشرية، و في حالة الخسائر البشرية يجب:

- حضور طبيب

- حضور وكيل الجمهورية

- خروج الشرطة العلمية (مصلحة تحقيق الشرطة لأخذ الصور)

- وضع مخطط لمكان الحادث موضح فيه اتجاه السيارة أو السيارات و الضحية

- وضع أعوان في كل مكان الحادث و هذا لتنظيم حركة المرور

- مراقبة الاوراق الخاصة بالسيارة و الكشف عن هوية الضحية

- عدم تحريك السيارة و الضحية

- كتابة محضر سماع

- كتابة تقرير

- ارسال الملف إلى المحكمة مرفوق بالصور و المخطط

(droit7.blogspot.com/2013/10/blog-post-498-Html. Consulté le 28/08/2016)

تنص المادة 288 من قانون العقوبات الجزائري: "إذا نتج عن رعونة أو عدم احتياط اصابة أو جرح أو

مرض أدى إلى عجز كليّ لمدة تتجاوز (03) ثلاثة أشهر يعاقب الجاني بالحبس من شهرين إلى سنتين.

فالتقرير الذي نقوم بتحليله عبارة عن حادث مرور بمركبة و أصيب المريض بجروح في جسده.

• التقرير رقم (02) حادث العمل، كثيرا ما يتعرض العامل أثناء مزاوله عمله إلى حوادث أو

إصابات ينجم عنها عجز دائم أو مؤقت، تعريف حادث العمل حسب القانون:

عرفت المادة 06 من القانون 83-13 حادث العمل: "يعتبر كحادث عمل كلّ حادث انجرت عنه

إصابة بدنية ناتجة عن سبب مفاجئ و طرأ في إطار علاقة العمل"

هذا هو المبدأ و القاعدة العامة في حادث العمل المعتبر قانونا بمعنى أن الحادث يجب أن يقع في

ظلّ علاقته التبعية الناتجة عن علاقة العمل في أوقات العمل الفعلية فلا يمكن التذرع بحادث العمل في

أوقات يكون فيها العامل خارج مقرّ عمله دون إذن و علم مستخدمه و لم يكن في مهمة عمل.

(منتديات ستارتايمز - حوادث العمل - 12 نوفمبر 2009)

فالتقرير الذي نقوم بتحليله هو اعتداء ضحية إصابة بصعقة كهربائية حيث أصيب على مستوى الوجه

والأطراف.

• التقرير رقم (03): الاعتداء عبارة عن مشاجرة بين أفراد بأسلحة بيضاء أو نارية و في النهاية

تؤدي إلى القتل أو عاهة.

حيث تنص المادة 339 من قانون العقوبات الجزائري أن "يعاقب بالحبس و بالغرامة من اعتدى على

سلامة الجسد و أدى الاعتداء إلى عجزه مدّة تزيد على عشرين يوما"

فالتقرير الذي نقوم تحليله هو اعتداء بالضرب و الجرح العمدي بواسطة غرض راض، فسبب له عدّة

جروح على مستوى الأطراف.

• التقرير رقم (04) عبارة عن مسؤولية طبية و تعويض جسدي، فالمسؤولية الطبية تقوم تجاه

المريض ببذل العناية الصادقة و تحقيق سلامة المريض و صحة العمل الطبي الذي يقوم به،

ويعدّ الطبيب مسؤولا عما يترتب على نتائج جهله و عدم معرفته.

حيث تنص المادة "124" من قانون المدني الجزائري أن " كل عمل أي كان يرتكبه المرء و يسبب ضرر للغير يلزم من كان سببا في حدوثه تعويضا"

فإن التقرير الذي سنقوم بتحليله يتضمن مسؤولية طبية ارتكبتها المستشفى تجاه المريض و الذي تسبب في عدّة أضرار .

و تمتاز هذه التقارير بمعايير عدّة تجعلها تدرج في فئة النصوص العلمية المتخصصة، و قد حاول الطبيب الشرعي عند تحريره لهذه التقارير الطبية الشرعية التبسيط بقدر الإمكان و استعمال لغة مفهومة والتدقيق في الوصف و عدم الالتباس و الاستعانة باللغة الطبية.

3. مرحلة التحليل

عند قيامنا بعملية الترجمة في بداية المطاف كان أمرا صعبا لعدم فهمنا للمصطلحات الطبية و لغتها وذلك راجع لعدم تخصصنا في ذلك المجال، و لأنها أول مرة نقوم بالترجمة الطبيّة، و أننا لا نكسب معارف كافية، و لكن بعدما قمنا بالبحث و التوثيق استطعنا الإلمام عن أسسها وقواعدها، وما ساعدنا أكثر هو أن التقارير مطبوعة و غير مكتوبة يدويّا و تمكّنا من قراءة و فهم معنى التقارير بسهولة، و قد استعنا في ترجمة هذه التقارير الطبية الشرعية بالنظرية التأويلية أو ما يعرف بنظرية المعنى، و يعتقد روادها لودير.م و سليسكوفش. د D. Seleskovitch et M. Lederer أنه ينبغي الترجمة الحرفية إذ لم تصلح نلجأ إلى ترجمة المعنى، لأن اللغة لا تعدو أن تكون سوى حامل للرسالة المراد نقلها. حيث تعتبر الأنسب في الترجمة الطبية نظرا لاهتمامها بالمعنى كما سبق ذكره في الفصل الثاني، و ذلك ما أدى بنا إلى اتخاذ هذه النظرية كأساس ترجمة هذه التقارير و لأن التأويل خلال عملية الترجمة الطبية يهدف إلى تحصيل معنى النص ثمّ التعبير عنه في لغة الهدف بالمحافظة على تركيبة مناسبة بين المضمّر و المفصّح عنه، فإن التأويل يهتم بالخطاب داخل سياقه لتحصيل امكانية للمعنى تتوافق مع ما جاء فيه النص المصدر و لا يبحث الأفكار التي سبقت انتاج هذا النص.

و قد اعتمدنا في تحليلنا هذا على منهجية الترجمة الطبية و تكمن صعوبة هذه التقارير في المصطلح و قواعد اللغة و الأسلوب، فسننتظر فيما يلي إلى تحليل التقارير :

- (...une triple thérapie **antibiotique** ...)

Anti : préfixe anti indiquant l'hostilité l'opposition de la défense (contre)

Bio, Biotique/ du grecque bios (bio), vie

Définition selon le dictionnaire médical Manuila : Nom d'ensemble des substances naturelles produits par des micro-organismes et de leurs analogies synthétiques, capable d'enrayer la multiplication des bactéries)

يتكون المصطلح من الجذر الإغريقي **Bio** و السابقة **Anti** و اللاحقة **tique**

و يقابله في اللغة العربية **Bio** حياة **Tique** "ياء" و تسمى الياء الزائدة، **Anti** مضاد، و جمع جميع

هذه المفردات نحصل على المصطلح: مضاد حيوي، و المنهجية المتبعة لترجمة المصطلح هي ترجمة حرفية، يستعمل هذا المصطلح للدلالة على مفهوم طبي، مركّب من ثلاثة مفردات.

و هناك لواحق ليس لها معنى مثلاً اللاحقة «**Logie**»

- (Le Monsieur (...//...) se plaint de douleur et des **symptomatologies** ...)

تعني علم الأعراض، بينما المعنى الوارد في النص هو الأعراض، فإن اللاحقة «**logie**» ليس لها

معنى و يمكن تغيير «**symptomatologie**» بالمصطلح **symptôme** لكي لا نقع في الالتباس والغموض عند الترجمة.

من أمثلة للإشتقاقات الواردة في التقارير :

- (...se plaint de douleur des deux pieds, de **céphalée**...)

Céphalée و يقابله في اللغة العربية : صداع

الصيغة الصرفية: فُعَالٌ

الصيغة الأصلية: صدع على وزن فَعَلَ

نوع الاشتقاق: اشتقاق صغير

قمنا بصياغة أسماء الأمراض على وزن فُعال

- (Une notion d'anxiété et **dépression** post-traumatique)

Depression: يقابله في اللغة العربية اكتئاب

الصيغة الصرفية: فُعال

الصيغة الأصلية: اكتئب على وزن افتعل

نوع الاشتقاق: اشتقاق صغير

قمنا بصياغة عمليات المتعلقة بالطب على وزن افتعال و استفعال.

و من أمثلة الاستعارة:

- (...une section du tendon **d'Achille**)

وتر أخيل: **Tendon d'Achille**

أخيل هو اختصار لأخيليس، و هو ابن الملك ميريدون، حيث قامت أمه تيتس بغطسه في مياه نهر حسب الأساطير، و مسكته من كعبه فكان المكان الوحيد في جسمه الذي لم يغمره الماء و بذلك أصبحت نقطة ضعفه فكان بطل حرب و من ثم تم قتله بسهم وجه نحو وتر أخيل و قتل.

فإن المصطلح أخيل يدل على كناية عن نقطة ضعف لدى شخص.

و هو استعارة أصلية من الميثولوجيا الإغريقية. و الطريقة المستعملة لترجمة هي: الترجمة بالحرف

tendon بوتر، و التعريب بالافتراض **Achille** أخيل.

- « ... La difficulté à la marche et la station debout **prolongée** »

"صعوبة المشي و الوقوف طويلا" ترجمتنا

لقد اعتمدنا في ترجمتنا هذه بترجمة المعنى من أجل توصيل نفس المفهوم الموجود في لغة المصدر،

حيث إذ قمنا بترجمة **prolongée** إلى اللغة العربية يقابلها المصطلح ممتد، و لكن حسب سياق الجملة

اخترنا طويلا.

- « ...une boiterie à la marche avec notion de **steppage** »

"تعرج عند المشي و مقاربة قفز" ترجمتنا

لقد واجهتنا صعوبة عند ترجمة هذه الجملة حيث لم نجد كلمة **steppage** في المعاجم الفرنسية هذا ما أدى بنا إلى البحث في معاجم لغات أخرى، فثبت لنا أنَّ هذا المصطلح مقترض من اللغة الانجليزية الى اللغة الفرنسية "**step**" و الذي يعني في اللغة العربية "قفز"

- «...Siégeant à la face postérieure de l'avant bras gauche..»

"...تتموضع على مستوى الجهة الخلفية للعضد الأيسر" ترجمتنا

إذا اعتمدنا على الترجمة الحرفية نتحصل على: **avant** قبل و **bras** ذراع، و لكن المصطلح **avant bras** مصطلح مركب من لفظتين **avant** و **bras** و الترجمة الأنسب هي العضد أو الساعد.

- « ...Porteur d'une **prothèse** de la cheville gauche»

"... حامل لبادئة اصطناعية على مستوى كاحل القدم الأيسر" ترجمتنا

عند بحثنا في المعاجم الثنائية فرنسي عربي عن المصطلح **prothèse** وجدنا أنَّ له عدّة مفاهيم: أسنان اصطناعية، إضافة، إبداء، بادئة، و عند ترجمتنا اخترنا المفردة 'بادئة' و أضفنا لها 'اصطناعية' من أجل الحصول على نفس المعنى كما في النص الأصلي و الذي ينتمي إلى المجال الطبي.

- « ... une **stabilisation** par plaque vissée »

"تثبيت بواسطة صفيحة ملولبة" ترجمتنا

إن مصطلح **stabilisation** له معاني أخرى كالاستقرار ... لكن في المجال الطبي مصطلح "تثبيت" وهو الأنسب.

- من ميزة اللغة الطبية استعمال مختصرات و اختزالات و هذا ما لحضناه خلال ترجمتنا، فوجدنا

العديد منها:

ITT : incapacité générale de travail

العجز الكلي عن العمل

IPP : incapacité permanente partielle

العجز الدائم الجزئي

CHU : centre hospitalo universitaire

المركز الاستشفائي الجامعي

EPH : Etablissement public hospitalier

المؤسسة العمومية الاستشفائية

فهذه الاختلالات ذكرت مسحوبة بالشرح باللغة الفرنسية، حيث تركناها على حالها و اكتفينا بترجمة شرحها المصحوب.

- و هناك اختلالات أخرى ذكرت بدون شرح في لغة المصدر هذا ما دفعنا إلى البحث العميق من أجل إيجاد تفسيرها و من ثم قمنا بترجمة تلك التفسيرات زيادة على ترك المختصر على حاله
مثل:

RC : Responsabilité civile

المسؤولية المدنية

- « ...traumatisme des membres gauches à l'origine d'une fracture... »

"رض على مستوى الطرفين الايسرين سببه كسر" ترجمتنا

عند بحثنا هذا في المعجم عن مصطلح «Traumatisme» وجدنا أن له عدّة معاني نحو: رض، إصابة، كدمة، و لقد اخترنا المصطلح رض لأنه الأنسب حسب سياق الجملة بما أنه يتعلق بكسر.

- « ... à l'origine d'une fracture ouverte... »

"بسبب كسر مفتوح (خارج عن الجسم)" ترجمتنا

إنّ الترجمة المقابلة لـ **fracture ouverte** هي كسر مفتوح و لكن لإيضاح أكثر أضفنا شرحا لهذا المصطلح المتمثل في (خارج عن الجسم).

- "...Nécessite la mise en place **d'implant**"

"... تطلب إلى وضع زرعة **"implant"** ترجمتنا

قمنا بترجمة المصطلح الفرنسي **"implant"** بزرعة و هذا الأخير له معاني أخرى في اللغة العربية لذا أضفنا المصطلح الفرنسي للتوضيح أكثر.

الختمة

حينما اخترنا دراسة الترجمة الطبية كان الأمر بالنسبة لنا بمثابة تحدّي بسبب صعوبتها، و لكن لم يخطر في بالنا ولو لمرة فكرة الاستمتاع بالعمل و الشعور النبيل الذي كان ينمو و يتزايد كلّما انغمسنا في البحث و الدراسة أكثر فأكثر بصفة يعجز اللسان عن التعبير عنها.

و القول أن بحثنا هذا ساعدنا في صياغة فكرة و لو بسيطة حول ما يمكن أو يواجهه المترجم الطبي من اشكاليات عديدة عند ترجمة المصطلحات الطبية المستمدة من التقارير الطبية الشرعية، حيث عليه أن يسعى جاهدا إلى إتباع مختلف السبل بغية الوصول إلى ترجمة صائبة بتوخي الجودة و بمراعاة الاختلافات الثقافية و الأسلوبية و اللسانية بين النص الأصلي و النص المترجم.

مثلا يتضح في الفصل التطبيقي، فمدونتنا مكونة من أربعة تقارير طبية شرعية محررة بالفرنسية من طرف طبيب خبير شرعي و التي حاولنا ترجمتها إلى اللغة العربية، و التي نتمنى أننا وفقنا فيها. ولقد صادفتنا عدة صعوبات عند ترجمتها و التي تتمثل أساسا في المصطلح بصفة خاصة و في اللغة الطبيّة بصفة عامة، حيث نذكر بعض منها و هي:

- إشكالية المصطلح الطبي
- مشكل التخصص
- قلة المفاهيم المتخصصة
- مشكل التوثيق و مشاكل أخرى عديدة.

إن ترجمة المصطلح الطبي ليس بالأمر الهين ما لم يكن واضح المصطلح على علم بمعاني الجذور الإغريقية و اللاتينية إذ على المترجم الالتزام بالعديد من الإجراءات التي يمكن استخدامها في

ترجمة المصطلح الطبي و مفهومه بين اللغات، و حسب النظرية التأويلية فالفعل الترجمي ينقسم إلى

ثلاثة مراحل: مرحلة الفهم و مرحلة تحصيل المعنى و مرحلة إعادة التعبير.

فبعدما اجتزنا مرحلة الفهم و مرحلة تحصيل المعنى، انتقلنا إلى مرحلة إعادة التعبير، حيث حاولنا

ترجمة التقارير و ذلك بالتركيز على المصطلح الطبي:

لقد اعتمدنا في ترجمتنا على تركيب المصطلحات في اللغة العربية المنقولة، و هي منهجية

التي تقتضي اللجوء إلى الأصول اللاتينية و الإغريقية للمصطلح العلمي، فغالبا ما تكون الترجمات التي

تقوم على هذا المنهج أكثر وضوحا و دقة، أي تأتي في تعبير عربي سليم، كما اعتمدنا أيضا على

الاشتقاق بإضافة الزوائد أو اللواحق، أو على أوزان الأفعال.

و أحيانا أخرى لجأنا إلى الترجمة بالتفسير، أي الترجمة بالاعتماد على جمل طويلة شارحة للمعنى و التي

لا يمكن اعتبارها كمقابل للمصطلح الطبي الذي يتميز بالوضوح و الإيجاز و البساطة.

أما بالنسبة للاختزالات و المختصرات فلقد تركناها على حالها لعدم وجود ما يقابلها، و لقد اكتفينا بوضع

مفاهيم التي تؤديها.

خلال هذه الدراسة و من أجل ترجمة سليمة لنص طبي توصلنا إلى وجوب:

- توخي الدقة في نقل المفهوم الدقيق الأجنبي من خلال دالة المقابل العربي.
 - التوثيق و البحث المستمر في المجال الطبي.
 - توخي الدقة في ترجمة السوابق و اللواحق الأجنبية إلى اللغة العربية، و ضرورة الاتفاق على
- ترجمات موحدة.

- التمكن من لغة المصدر و لغة الهدف.

ختاما نرجو أن يكون بحثنا هذا قد قدم مفاهيم من شأنها المساهمة في إثراء البحوث في مجال الترجمة الطبية ، وإن كنّا قد أخطأنا في دراستنا هذه، فذلك ناتج عن كون موضوع الترجمة الطبية صعب حتى على المتخصصين فما بالك بطالب علم مبتدأ، و نتمنى أن تفتح هذه الدراسة مجالا أوسع للدراسات المستقبلية و يستتير الطلاب و المكتبات العلمية بمثل هذه المواضيع ك:

- إشكالية ترجمة المصطلح الطبي في كليات الطب إلى اللغة العربية بالجزائر،
- تقنية ترجمة مفاهيم و مصطلحات طبية المستمدة من تقارير طبية شرعية تشريعية.

قائمة المراجع و المصادر

المراجع العربية:

- الجرجاني الشرف علي، التعريفات، طبعة ليستيج. 1845.
- الحجازي محمد فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب القاهرة د.ت
- الدكتور حسين علي شحرور، الطب الشرعي مبادئ و حقائق، 2000
- القانون المدني الجزائري .
- الاستعارات التي نحيا بها لجورج لاكوف و مارك جونس، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار توبتال، 1996
- ابو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان ، طبعة الاولى ، 1983.
- أ.يوسف ، مقران، المدرسة العليا للأساتذة الجزائر ، نسخة الكترونية.
- جينا ابو فاضل، المترجم في عمارتي النص ،بيروت، 2005
- شحادة الخوري، الترجمة قديما و حديثا، الطبعة 1 منشورات دار المعارف للطباعة و النشر، تونس، 1988.
- عبد الصبور شهين، العربية لغة العلوم و التقنية، القاهرة، 1986.
- كتاب علم المصطلح لطلبة علوم الصحية و الطبية، معهد الدراسات المصطلحات، فاس المملكة المغربية 2005 نسخة الكترونية.
- محمد توفيق الرخاوي، تشريح الصدر و القلب مكتبة مصر الحديثة، الطبعة 1، 2000.

المراجع باللغة الاجنبية:

- AMEL DJAMEL , une méthodologie de la traduction. érudit.
- C.DURIEUX. fondement didactique de la traduction technique , Paris .Didier.1988.
- G.BACHELARD. le matérialiste rationnel , presse universitaire de France, Paris 1974.
- BALLIEU.C la traduction de la littérature médical synergie Tunisie n2, 2010.
- BENVENISTE.F problème générale .vol1, Gallimard. Paris 1974.
- FILBERT standardisation of terminologie Vienna 1985.
- GILE.D la traduction /la comprendre/l'apprendre/linguistique nouvelle presse universitaire de France 2005.
- JEAN.PAUL.VINAY et JEAN DABLNET, stylistique comparée du français et d anglais .Didier 1978.
- JEAN RENE LADMIRAL. Traduction théorème pour la traduction Gallimard 1994.
- MAURICE ROULEAU , la terminologie médicale et ses problèmes IV spempso sopra, la traduction cuba 2002.
- MAURICE ROULEAU: la traduction médicale, une approche méthodique, 2eme édition .ed.linguath.Moreal .Quebec 2012.
- PIERRE LERAT. les langueS de spécialisées , linguistique nouvelle presse universitaire de France 1995.

المجلات و المذكرات ومواقع الالكترونية:

- التركيب المصطلحي، طبيعة النظرية و أنماطه التطبيقية مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 50، 2001
- حجازي محمد فهمي، دور المصطلحات الموحدة في تعرب العلوم و نشر المعرفة، مجلة اللسان العربي، الرباط العدد 49، 1978.
- مجلة اللسان العربي عدد 22. 1984 نسخة الكترونية.
- مجلة اللسانيات الجزائر.
- خليل، براكني لمياء: ترجمة المصطلحات السكك الحديدية من الفرنسية إلى العربية، مذكرة الماجستير جامعة الجزائر، قسم الترجمة 2005.
- BALLIEU traduire les maux , forum presse de la Sorbonne, nouvelle vol. n°12.
- منتديات ستارتايمز ، حوادث العمل 11-12-2009.
- <http://www.arabiztion.org.ma/downloads/madjalla/50/docs/108.doc.20/10/2511>
- droit7.blogspot.com/2013/10blog-post-498-html
- droit7.blogspot.com/2013/10blog-post-4466.html
- www.erudit.org
- www.wikipedia.com

المعاجم:

- المنجد في اللغة العربية المعاصرة لبنان، ط 2 ، 2001.
- المعجم الطبي الصيدلي للدكتور محمد عويصة القاهرة 1980
- معجم مفردات علم المصطلح، علي القاسمي، نسخة الكترونية .
- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط.
- معجم الطب الموحد نسخة الكترونية.
- معجم المختصرات الطبية، مركز التعريب العلوم الصحية 2000
- معجم المصطلحات الطبية عربي انجليزي لايهاب عبد الرحمان، القاهرة 2010.
- Dictionnaire Médical Manuila, Masson Edition, 10^{ème} Edition, Septembre 2004.
- Dictionary of Medical Terms (English-Arabic), MICHEL Ibrahim, RITA Sayyah, GHASSAN Mansour, FADI Fahat, Dar El-Kotob Al-Ilmyah, 1^{er} Edition, London, 2006.

فهرس المحتويات

الفهرس المحتويات

المقدمة	1
الفصل الأول: المصطلح الطبي في لغة الاختصاص	5
I. النص الطبي من منظور لغات الاختصاص	5
1- مفهوم لغات الاختصاص	6
2- هل اللغة الخاصة فرع أم أصل	7
1-2- اللغة الخاصة لغة فرعية	7
2-2- اللغة الخاصة لغة طبيعية	8
II. المصطلح في لغة الاختصاص	9
1- تعريف المصطلح	9
1-1- لغة	9
2-1- اصطلاحا	9
2- تعريف المصطلح الطبي	10
3- العناصر المكونة للمصطلح الطبي	11
1-3- الجذر	11
2-3- اللواصق	11
4- أثر المصطلح الطبي من منظور النص الطبي	12
1-4- المستوى المعجمي	12
2-4- المستوى الدلالي	12

13-4- المستوى السياقي.....13

III. اللغة الطبية و خصائصها 13

1- مفهوم اللغة الطبية.....14

2- أهمية اللغة الطبيّة 15

3- خصائص اللّغة الطبيّة 15

3-1- الدقة 16

3-2- الموضوعية 17

3-3- الوضوح 17

3-4- الإيجاز 17

الفصل الثاني: الترجمة الطبية و البعد المنهجي 18

I- الترجمة الطبية من منظور الترجمة المتخصصة 18

1- أيّ ترجمةٍ للنص الطّبي 18

2- ماهية الترجمة الطبية 19

II- البعد المنهجي للترجمة الطبية 20

1- كيفية الترجمة الطبيّة 20

1-1- مرحلة الفهم 21

1-2- مرحلة تحصيل المعنى 21

1-3- مرحلة اعادة الصياغة.....21

2- المنهجية الأنسب إتباعها: القراءة و فهم نص المصدر 22

2-1- القراءة الأولى 22

- 22.....1-1-2- البحث عن المعلومات
- 23.....2-1-2- البحث عن المعلومات بطريقة الطباعة
- 23.....2-2- إعادة قراءة النص
- 23.....1-2-2- البحث عن البنية الوسطية للنص
- 24.....2-2-2- الاكتشاف و فك التشفير
- 24.....3-2- القراءة الثالثة
- 24.....1-3-2- البحث عن البنية المصغرة
- 25.....2-3-2- إدماج البيانات
- 25.....3- الكفاءات اللازمة لترجمة النص الطبي
- 26.....1-3- معرفة المفاهيم
- 27.....2-3- التوثيق
- 28.....3-3- معرفة المصطلحات الطبية
- 29.....1-3-3- الاقتراض/التعريب
- 29.....2-3-3- الاشتقاق
- 29.....3-3-3- المختصرات
- 29.....4-3-3- النحت
- 29.....5-3-3- النسخ
- 30.....6-3-3- التكافؤ/التعادل
- 30.....7-3-3- التكيف
- 30.....8-3-3- التركيب

4-	العوائق التي قد نواجهها عند ترجمة	30
	الفصل الثالث: الفصل التطبيقي: دراسة المدونة و تحليلها	33
I.	الطب الشرعي	33
1-	تعريف الطب الشرعي	33
2-	مهام الطبيب الشرعي	34
3-	تعريف التقارير الطبية الشرعية	36
II.	المدونة	36
1-	تقديم المدونة	36
2-	التقارير و ترجمتها	38
3-	مرحلة التحليل	56
	الخاتمة	62
	قائمة المراجع و المصادر	65
	فهرس المحتويات	67